﴿ قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة ﴾

دراسة تحليلية مقارنة لمجلات

«المصور» و «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «أكتوبر»

(فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠)

إعداد

د. إبراهيم عبدالله المسلمى

أستاذ مساعد بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

مقدمة :

منذ أكثر من عشرين عاماً، أصدر مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية Human Environment، الذى انعقد فى استوكهلم (بالسويد) عام ١٩٧٢، اعلاناً دولياً عن حقوق الإنسان البيئية، والتى كان من بينها «الحق فى الاعلام البيئى، بمعنى حق كل إنسان دون تمييز أو تفرقة فى معرفة الأنباء والمعلومات البيئية بصورة صادقة وواقعية وفى حينها»(١).

ومنذ ذلك التاريخ توالى انعقاد المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية التى تناولت قضايا البيئة، بالإضافة إلى قيام الأمم المتحدة بإنشاء برنامج للبيئة (اليونب : UNEP) ومقره نيروبى (بكينيا)، واتحاد دولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN) وصندوق دولى للأحياء البرية (WWF) والاتحاد والصندوق مقرهما بسويسرا(٢)، كما عقد المؤتمر الوزارى العربى عن البيئة والتنمية فى القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٩١، بدعوة من جامعة الدول العربية وجهاز شئون البيئة فى مصر وبرنامج حماية البيئة والسكان، وكذلك مؤتمر القمة الدولى للبيئة الذى انعقد فى ريودى جانيرو (بالبرازيل) فى شهر يونيو ١٩٩٢، وعديد من المؤتمرات عن البيئة والإعلام، وكلها تطالب بضرورة إثارة اهتمام صانعى القرار، ورجل الشارع بالأسباب التى تؤدى إلى تدمير البيئة، وتكاد تتفق على الدور المهم الذى يلعبه الإعلام الجماهيرى فى إثارة انتباه المواطنين لهذه القضية، إيماناً بأن أى جهود حكومية كانت أو أكاديمية مقضى عليها بالفشل، إذا لم يكن هناك رأى عام مؤيد لهذه الجهود، كما أن لأجهزة الإعلام دوراً مهماً فى ترشيد السلوك البيئى، والمشاركة الفعالة فى حماية البيئة، ولذلك، رأينا الدول المتقدمة تهتم اهتماماً ملحوظاً بالمجلات العلمية ذات البعد البيئى، والتى ظهرت خلال الأعوام العشرة الماضية فى الولايات المتحدة بالذات، كانعكاس لاتجاهات المواطنين ورغباتهم، فقد أصبحت قضية تلوث البيئة تشكل أحد همومهم الأساسية، وكان لابد للإعلام أن يتفاعل مع هذه الاتجاهات والرغبات(٣).

إن أى استراتيجية إعلامية لابد أن تتضمن توظيف الإعلام لخدمة المجتمع، وحماية البيئة والتنمية معاً، وإذا كان الهدف الأول للاتصال الجماهيرى هو مراقبة البيئة، أى التعريف بالظروف العامة المحيطة (الأخبار)، ثم التعليق على الأخبار والظروف المحيطة (المقالات)(٤)، فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تساهم فى تغيير سلوك الناس بيئياً عن

طريق تقمص النموذج البيئى السليم، عن طريق تقديم الشخصية التى تتصرف بصورة «بيئية سليمة» مع كل موارد الطبيعة، وسوف نرى بعد ذلك الناس يتقمصون هذه الشخصية بسهولة ويسر(٥).

موضوع الدراسة وأهميتها :

تتعرض هذه الدراسة إلى قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة : General Magazines فى مصر، دراسة تحليلية مقارنة للمجلات الأربع : «المصور» و «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «أكتوبر».

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى العوامل الآتية :

أولاً : أنها استكمال للدراسات الخاصة بقضايا البيئة فى وسائل الإعلام المختلفة: الصحف اليومية والراديو والتليفزيون، حيث لم يتناول أحد من الباحثين من قبل قضايا البيئة فى المجلات العامة(٦).

ثانياً : أجمعت الدراسات التى أجريت فى دول الشمال المتقدم صناعياً ودول الجنوب النامية على أن الصحف (والتليفزيون) يمثلان المصادر الرئيسية للمعلومات البيئية، سواء بالنسبة للجمهور العام أو الصفوة من سكان المدن والمراكز الحضرية، وتتميز الصحافة (جرائد ومجلات) عن وسائل الإعلام بما تمتلكه من قدرات ذاتية فى التأثير على الوعى العام، من خلال تشكيل الصورة الذهنية Image لدى الجمهور عن القضايا المحورية فى مجال البيئة، فالصورة الذهنية تتشكل عبر فترة زمنية يتم خلالها إحداث التراكم المعرفى المطلوب حول القضايا البيئية ذات الطبيعة المتشابكة، بقصد تحقيق أهداف معينة، وهذا الدور بالتحديد لا يتأتى لأى وسيلة إعلامية أخرى سوى الصحافة(٧).

ثالثاً : كذلك تستطيع الصحافة (جرائد ومجلات) أن تقوم بدور نقدى ملموس فى تشكيل السياق العام لفهم وإدراك قضايا البيئة بمنظور كلي متكامل، من خلال تحديدها لقائمة الأولويات البيئية على المستوى المحلى والقومى والعالمى، مع تقديم كل ذلك فى قوالب صحفية خاصة (الخبر – التقرير – التحقيق – الحديث – التعليق – الأعمدة) وتسليط الضوء على قضايا البيئة، ومواكبة المتابعة والرعاية لما يؤثر فى النهاية بصورة حاسمة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام إزاء قضية البيئة بمستوياتها الكلية والفرعية(٨).

مقدمة :

منذ أكثر من عشرين عاماً، أصدر مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية Human Environment، الذى انعقد فى استوكهلم (بالسويد) عام ١٩٧٢، اعلاناً دولياً عن حقوق الإنسان البيئية، والتى كان من بينها «الحق فى الاعلام البيئى، بمعنى حق كل إنسان دون تمييز أو تفرقة فى معرفة الأنباء والمعلومات البيئية بصورة صادقة وواقعية وفى حينها»(١).

ومنذ ذلك التاريخ توالى انعقاد المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية التى تناولت قضايا البيئة، بالإضافة إلى قيام الأمم المتحدة بإنشاء برنامج للبيئة (اليونب : UNEP) ومقره نيروبى (بكينيا)، واتحاد دولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN) وصندوق دولى للأحياء البرية (WWF) والاتحاد والصندوق مقرهما بسويسرا(٢)، كما عقد المؤتمر الوزارى العربى عن البيئة والتنمية فى القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٩١، بدعوة من جامعة الدول العربية وجهاز شئون البيئة فى مصر وبرنامج حماية البيئة والسكان، وكذلك مؤتمر القمة الدولى للبيئة الذى انعقد فى ريودى جانيرو (بالبرازيل) فى شهر يونيو ١٩٩٢، وعديد من المؤتمرات عن البيئة والإعلام، وكلها تطالب بضرورة إثارة اهتمام صانعى القرار، ورجل الشارع بالأسباب التى تؤدى إلى تدمير البيئة، وتكاد تتفق على الدور المهم الذى يلعبه الإعلام الجماهيرى فى إثارة انتباه المواطنين لهذه القضية، إيماناً بأن أى جهود حكومية كانت أو أكاديمية مقضى عليها بالفشل، إذا لم يكن هناك رأى عام مؤيد لهذه الجهود، كما أن لأجهزة الإعلام دوراً مهماً فى ترشيد السلوك البيئى، والمشاركة الفعالة فى حماية البيئة، ولذلك، رأينا الدول المتقدمة تهتم اهتماماً ملحوظاً بالمجلات العلمية ذات البعد البيئى، والتى ظهرت خلال الأعوام العشرة الماضية فى الولايات المتحدة بالذات، كانعكاس لاتجاهات المواطنين ورغباتهم، فقد أصبحت قضية تلوث البيئة تشكل أحد همومهم الأساسية، وكان لابد للإعلام أن يتفاعل مع هذه الاتجاهات والرغبات(٣).

إن أى استراتيجية إعلامية لابد أن تتضمن توظيف الإعلام لخدمة المجتمع، وحماية البيئة والتنمية معاً، وإذا كان الهدف الأول للاتصال الجماهيرى هو مراقبة البيئة، أى التعريف بالظروف العامة المحيطة (الأخبار)، ثم التعليق على الأخبار والظروف المحيطة (المقالات)(٤)، فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تساهم فى تغيير سلوك الناس بيئياً عن

طريق تقمص النموذج البيئى السليم، عن طريق تقديم الشخصية التى تتصرف بصورة «بيئية سليمة» مع كل موارد الطبيعة، وسوف نرى بعد ذلك الناس يتقمصون هذه الشخصية بسهولة ويسر(٥).

موضوع الدراسة وأهميتها :

تتعرض هذه الدراسة إلى قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة : General Magazines فى مصر، دراسة تحليلية مقارنة للمجلات الأربع : «المصور» و «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «أكتوبر».

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى العوامل الآتية :

أولاً : أنها استكمال للدراسات الخاصة بقضايا البيئة فى وسائل الإعلام المختلفة: الصحف اليومية والراديو والتليفزيون، حيث لم يتناول أحد من الباحثين من قبل قضايا البيئة فى المجلات العامة(٦).

ثانياً : أجمعت الدراسات التى أجريت فى دول الشمال المتقدم صناعياً ودول الجنوب النامية على أن الصحف (والتليفزيون) يمثلان المصادر الرئيسية للمعلومات البيئية، سواء بالنسبة للجمهور العام أو الصفوة من سكان المدن والمراكز الحضرية، وتتميز الصحافة (جرائد ومجلات) عن وسائل الإعلام بما تمتلكه من قدرات ذاتية فى التأثير على الوعى العام، من خلال تشكيل الصورة الذهنية Image لدى الجمهور عن القضايا المحورية فى مجال البيئة، فالصورة الذهنية تتشكل عبر فترة زمنية يتم خلالها إحداث التراكم المعرفى المطلوب حول القضايا البيئية ذات الطبيعة المتشابكة، بقصد تحقيق أهداف معينة، وهذا الدور بالتحديد لا يتأتى لأى وسيلة إعلامية أخرى سوى الصحافة(٧).

ثالثاً : كذلك تستطيع الصحافة (جرائد ومجلات) أن تقوم بدور نقدى ملموس فى تشكيل السياق العام لفهم وإدراك قضايا البيئة بمنظور كلي متكامل، من خلال تحديدها لقائمة الأولويات البيئية على المستوى المحلى والقومى والعالمى، مع تقديم كل ذلك فى قوالب صحفية خاصة (الخبر – التقرير – التحقيق – الحديث – التعليق – الأعمدة) وتسليط الضوء على قضايا البيئة، ومواكبة المتابعة والرعاية لما يؤثر فى النهاية بصورة حاسمة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام إزاء قضية البيئة بمستوياتها الكلية والفرعية(٨).

رابعاً: الدور الملقى على المجلات فى تدعيم الاتجاهات الوطنية والقومية من أجل تكوين المواطن المتجانس(٩)، وأهمية الكلمة المكتوبة فى المجلات وتأثيرها العميق والدائم على الإنسان فكراً وممارسة، وفى عصر انفجار المعلومات، وتحول المعلومات إلى قوة، لابد من الاهتمام بالتنوير الثقافى والعلمى والبيئى عن طريق المجلات، لملاقاة تحديات العصر التى تواجه المواطن فى شتى نواحى حياته(١٠)، وهى تحديات كبيرة وخطيرة تمس وجوده وأرضه ومستقبله.

تساؤلات الدراسة :

هناك مجموعة من التساؤلات التى تحاول هذه الدراسة الإجابة عنها، وهى :

(١) ما مدى اهتمام المجلات الأسبوعية بقضايا البيئة؟

(٢) وما مضمون هذه القضايا البيئية ؟

(٣) وما الأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض قضايا البيئة؟

(٤) وما نوع التغطية الجغرافية لقضايا البيئة : مصريا وعربيا ودوليا؟

(٥) وما نوع تلك التغطية داخل مصر فقط؟

(٦) ما درجة اهتمام المجلات بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة من حيث الإشارة إلى ذلك فى كل من : غلاف المجلة وفهرست المجلة؟

(٧) وما درجة اهتمام المجلات بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة من حيث وسائل الإبراز الإخراجية؟

(٨) هل تقدم المجلات حلولاً لمشاكل البيئة وقضاياها أم لا؟

(٩) وما مدى اعتماد المجلات على التقارير العلمية وآراء الخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة ؟

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها :

هذه الدراسة من الدراسات (أو البحوث) المسحية الوصفية التحليلية، التى تهدف إلى وصف موضوع معين عن طريق جمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنه، بما يؤدى إلى تقديم صورة واقعية، أو أقرب ما تكون عن هذا الموضوع، ولذلك تم استخدام أسلوب تحليل المضمون فى إطار منهج المسح(١١)، لتقديم وصف موضوعى منظم لما يقدم بالمجلات الأسبوعية العامة فى مصر عن قضايا البيئة.

ووفقاً للدراسة الاستطلاعية التى قمنا بها للمجلات الأسبوعية العامة، تم تحديد الفئات الرئيسية والفرعية لقضايا البيئة، وللأشكال الصحفية المستخدمة فى عرضها، وكذا للتغطية الجغرافية لهذه القضايا، ولوسائل الإبراز الإخراجية لموضوعات البيئة.

ونظراً لاختلاف قطع المجلة : Format أو أبعادها (طولها وعدد أعمدتها) وكذا عدد صفحاتها من عدد لآخر(١٢)، فقد تم حساب قضايا البيئة فى المجلات وفقاً للتكرارات دون المساحة.

مجتمع الدراسة والعينة الزمنية :

أولاً : تم اختيار المجلات الأربع الأسبوعية العامة التى تصدر فى مصر، وهى «المصور» و «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «أكتوبر»، وجميعها تصدر عن مؤسسات صحفية قومية، وقد تم ترتيب تلك المجلات وفقاً لتواريخ صدورها، وهى على التوالى : ١٩٢٤ و١٩٢٥ و١٩٣٤ و١٩٧٦(١٣).

ثانياً : فيما يتعلق بالفترة الزمنية الخاصة بهذه الدراسة، فهى تمثل سنة كاملة، تم اختيارها بعد إقامة العديد من المؤتمرات العالمية والعربية والقومية عن البيئة، وعن البيئة والإعلام، حتى يمكن قياس الأثر المترتب على مطالبة هذه المؤتمرات والندوات باهتمام وسائل الإعلام بقضايا البيئة، وتبدأ الدراسة زمنيا من أول يوليو ١٩٩٣ وحتى آخر يونيو ١٩٩٤، بحيث تمثل كل مجلة أسبوعية بـ ٥٢ عدداً.

المفاهيم المستخدمة فى الدراسة :

أولاً : تعريف البيئة : Environnement و Environment

راج فى الآونة الأخيرة فى الكتابات العامة والمتخصصة، استخدام مصطلح البيئة، حيث كثر ترديد مفاهيم وعبارات : التلوث البيئى أو التدهور البيئى أو الإجهاد البيئى الذى أصبح يتعرض له المجتمع المعاصر، بيد أن اللافت للنظر فى هذه الكتابات، هو ذلك التفاوت فى استخدام الكلمة، وتراوح هذا الاستخدام بين التضييق والتوسع فى تحديد عناصر البيئة، وكلمة (البيئة) فى حد ذاتها لا تثير فى الذهن العام سوى المكان الذى يعيش فيه الإنسان، لكن محاولة تحديد عناصر هذا المكان، هو الذى يؤدى إلى اللبس والغموض، حيث تتعدد وتتداخل هذه العناصر إلى درجة دفعت البعض إلى القول بأن البيئة عبارة عن كلمة لا تعنى شيئاً لأنها تعنى كل شىء تقريباً(١٤).

وقد عرف «ابن خلدون» البيئة (فى مقدمته) بأنها مكان تتوافر فيه إمكانات معينة، والإنسان وحده هو المهيأ للاستفادة من هذه الإمكانات وإحداث التغيّرات فيها بحسب ما تقتضيه ظروفه فى «المعاش» والعمران البشرى(١٥).

وهناك مفهوم عام للبيئة، يرى أنها جميع عناصر الحياة التى تحيط بالإنسان، وتعتبر مكوناتها وعناصرها الطبيعية خيرات ونعم سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليعيش منها وعليها، وأمره بتطويرها والحفاظ عليها بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والإفادة، أمّا التعريف الشامل للبيئة فهو ذلك الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته وأنشطته الإنتاجية والاستهلاكية المختلفة، ويتكون هذا الإطار من عناصر مختلفة تتفاعل فيما بينها، مما يؤدى إلى حدوث تغيرات بيئية واسعة لها سلبياتها وإيجابياتها على البنيان الاقتصادى ككل، وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم الإطار البيئى إلى أربعة عناصر أساسية هى :

(١) المواد الطبيعية : Natural Resources

(٢) الموارد البشرية : Human Resources

(٣) السلع الطبيعية : Natural Goods

(٤) الجوانب التنظيمية : Institutional Part(١٦)

والبيئة هى كل مكونات الوسط الذى يتفاعل معه الإنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فسيولوجياً ونفسياً، وهناك فى الواقع بيئة واحدة فحسب، وما يحدث فى جزء يؤثر فى الكل، والكون هو هذه البيئة(١٧)، أى أنه يمكن إطلاق لفظ البيئة على تلك الموارد والثروات الطبيعية، وكذا أسلوب الحياة وأوجه النشاط الإنسانى السائدة فى المجتمع(١٨).

ووفقاً لتعريف البيئة فى «معجم العلوم الاجتماعية»، فهى العوامل الخارجية التى يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره، استجابة فطية أو استجابة احتمالية (وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونباتات موجودة وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية التى تسود بالمجتمع والتى تؤثر فى حياة الفرد والمجتمع وتشكلها، وتطبعها بطابع معين)، ويقسم العلماء البيئة إلى ثلاثة أنواع : بيئة فيزيقية أو جغرافية، وبيئة ثقافية تتعلق بالظروف الثقافية التى تكتنف المجتمع، كالمنطقة الثقافية التى يقع فى دائرتها

المجتمع أو التيارات الثقافية السائدة بها، وبيئة اجتماعية تتمثل فى المجتمع وما يسوده من عادات وتقاليد ونظم، ولكن الفوارق بين هذه الأنواع الثلاثة تتوقف على نظرة الباحث وتعريفه للثقافة والبيئة والمجتمع(١٩).

والبيئة فى «موسوعة السياسة» تعرف وفقا لعلم الأحياء والتبيوء، وهى مجموعة العوامل البيولوجية والكيماوية والطبيعية المحيطة بمساحة معينة يقطنها كائن حى، وتشمل دراسات البيئة : التلوث والمناخ والعمارة والجغرافية، وفى علم السياسة : أكد المفكر اليونانى «هيبوكريتس» فى القرن الخامس قبل الميلاد على الأهمية الحاسمة للبيئة، بمعنى الظروف الطبيعية الجغرافية والمناخية المحيطة بالانسان فى تحديد نشاطه واتجاهاته، أمّا فى العصر الحديث، فقد تحولت كلمة البيئة إلى مصطلح ذى مدلول سياسى بفضل توسع المدن وكثافة السكان وانتشار التلوث وبروز تيار قوى فى المجتمع للحفاظ على جمال الطبيعة، كالغابات والكائنات الطبيعية – الحيوانات والبشر – التى يهددها الإهمال والتوسع العمرانى غير المخطط بدقة، كما يهددها انتشار الغاز الصناعى وبقايا احتراق البترول وفساد مياه الأنهار ومياه الشرب بفعل العناصر الكيماوية كفضلات المصانع وثانى أوكسيد الكربون، وهكذا أخذ المرشحون للمجالس النيابية فى الغرب يشملون فى برامجهم السياسية والانتخابية محاربة التلوث فى محاولة لكسب الرأى العام، وظهرت اتجاهات سياسية جديدة اتخذت من هذا الموضوع عنواناً لبرنامجها السياسى، كما حدث فى الانتخابات الفرنسية (عام ١٩٧٨) فأحرز هذا التيار نجاحاً نسبياً أثار دهشة كثير من المراقبين السياسيين(٢٠).

ونحن نرى الأخذ بالمفهوم الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة (استوكهلم) حيث أصبحت كلمة (البيئة) تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة ونباتات وحيوانات) بل هى رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة فى وقت ما وفى مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته(٢١).

ووفقا لما جاء فى إعلان المؤتمر الدولى السابق، فإنه يمكننا التمييز بين نموذجين للبيئة هما :

(١) **البيئة الطبيعية**: وهى كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية، وليس للإنسان أى دخل فى وجودها، وتكون عناصرها فى حركة مستمرة متوافقة فى إطار عناصر

النظام البيئى، وهى دون شك تختلف من منطقة لأخرى لاختلاف المكونات التى تدخل فى تشكيلها.

(٢) البيئة البشرية أو الحضارية: وهى بيئة من صنع الإنسان وتعتبر ترجمة صادقة لطبيعة التفاعل بين الإنسان والبيئة، ويقصد بها الإنسان وسلوكه ومنجزاته داخل بيئته الطبيعية، وتصنف :

- إمّا وفق معيار الكثافة السكانية.
- إمّا وفق معيار المستوى الحضارى العملى والثقافى.
- إمّا وفق النشاط البشرى ونوعه زراعياً كان أم صناعياً(٢٢).

ثانياً : تعريف التلوث البيئى :

هناك ثلاثة جوانب تشمل العلاقة بين الإنسان والبيئة، وهى : الحيز المكانى لحياة الإنسان ونشاطه، وهى خزان العناصر التى يحولها الإنسان إلى ثروات، وهى السلة التى يلقى فيها الإنسان مخرجاته ومخلفاته، وينتج تلوث البيئة من عدم التوازن فى هذه الجوانب(٢٠)، أى أن استنزاف الموارد الخاصة بعملية التنمية فى المجتمع - خاصة التنمية الأيكولوجية : Ecology Development - هى التى تؤدى على المدى الطويل إلى التلوث، وتدمير العلاقة بين الكائنات والبيئة المحيطة بهم(٢٤).

والتلوث البيئى يشمل - عند بعض الخبراء والمتخصصين - كل من :

(١) تلوث الهواء.

(٢) تلوث الماء.

(٣) تلوث الغذاء، بسبب عاملين هما : التلوث البيولوجى (من طحالب وبكتيريا وفيروسات وفطريات وخمائر) والتلوث الكيميائى (من سموم فطرية ومبيدات وأسمدة ومخصبات زراعية ومعادن ثقيلة ومضافات الأغذية ومواد التعبئة والتغليف وأوعية الطهى(٢٥).

وعند البعض الآخر، فان تلوث البيئة ينقسم إلى : التلوث بالأوزون (الغطاء الموجود فى طبقات الجو العليا لتأمين الأرض من التأثيرات الضارة للأشعة الشمسية) والتلوث بالعناصر الطبيعية (البراكين والعواصف) وتلوث الماء، والتلوث الكيميائى، والتلوث بالمبيدات الحشرية والمخصبات الزراعية، والتلوث بمخلفات البترول، والتلوث النووى، والتلوث بمياه الصرف الصحى، والضوضاء(٢٦).

ويضيف البعض الآخر إلى ذلك، التلوث عن طريق القمامة، والتى تأتى من : المخلفات العضوية، والنفايات، ورماد الحريق، وكناسة الشوارع، ومخلفات الحظائر والاسطبلات، والحيوانات النافقة، والمخلفات الآدمية، ثم التلوث عن طريق التدخين، حيث يحتوى دخان السيجارة على ١٥ مادة مسببة للسرطان، كما أن كل ١٣ ثانية يموت شخص بسبب أمراض التدخين، ثم تلوث البحار والمياه الساحلية، عن طريق : التلوث بالزيت، وبالفضلات التى تلقى من السواحل، والأيدروكربونات المكلورة، وفضلات السفن، بالاضافة إلى قضية التصحر، أمّا عن التلوث الضوضائى، فمن نتائجه الفسيولوجية والمرضية : الإرهاق السمعى والصمم المهنى والصدمات السمعية(٢٧).

نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

أولاً : فيما يتعلق بتكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة :

وفقاً للجدول رقم (١) والخاص بتكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا ما يلى :

(١) أن هناك ٥٩٣ تكرارا تخص قضايا البيئة منشورة فى ٢٠٨ عدداً (٥٢ عدداً لكل مجلة على حدة خلال العام)، بمعنى أن هناك من ٢ إلى ٣ موضوعات صحفية خاصة بالبيئة منشورة فى كل عدد من أعداد مجتمع الدراسة.

(٢) أن مجلة «أكتوبر» خصصت ٢٣٩ موضوعا صحفيا خاصاً بالبيئة، وبنسبة ٣١ر٤٠٪ (من إجمالى التكرارات المخصصة للبيئة وهى ٥٩٣).

جدول رقم (١) يوضح تكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة»
«فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠»

التكرارات والنسبة المئوية / المجلـــة	ك	٪
المصور	٦٣	٪ ١٠ر٦٢
روز اليوسف	٧٨	٪ ١٣ر١٥
آخر ساعة	٢١٣	٪ ٣٥ر٩٢
أكتوبر	٢٣٩	٪ ٤٠ر٣١
إجمالى	٥٩٣	٪ ١٠٠

(٣) أن مجلة «آخر ساعة» خصصت ٢١٣ موضوعا صحفيا خاصاً بالبيئة وبنسبة ٣٥ر٩٢٪.

(٤) أن مجلة «روز اليوسف» خصصت ٧٨ موضوعا صحفيا خاصاً بالبيئة، وبنسبة ١٥ر١٣٪.

(٥) أن مجلة «المصور» خصصت ٦٣ موضوعا صحفيا خاصاً بالبيئة، وبنسبة ٦٢ر١٠٪.

ثانياً : فيما يتعلق بالفئات الفرعية لقضايا البيئة في المجلات الأسبوعية العامة :

وفقاً للجدول رقم (٢) والخاص بتكرارات الفئات الفرعية لقضايا البيئة، في المجلات الأسبوعية العامة، في الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا ما يلى :

(١) فيما يتعلق بقضية التلوث عن طريق القمامة، تأتى أولاً مجلة «آخر ساعة» ولها ٢١ تكرارا بنسبة ٨٦ر٩٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها ٧ تكرارات بنسبة ٩٧ر٨٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ١٩ تكرارا بنسبة ٩٥ر٧٪، ثم مجلة «المصور» ولها تكراران بنسبة ١٨ر٣٪.

(٢) فيما يتعلق بقضية التلوث من الصرف الصحى، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» ولها ٩ تكرارات بنسبة ٥٥ر١١٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٨ تكرارا بنسبة ٤٥ر٨٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ١٦ تكرارا بنسبة ٧٠ر٦٪، ثم مجلة «المصور» ولها تكراران بنسبة ١٨ر٣٪.

(٣) فيما يتعلق بقضية تلوث الغذاء، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها ٥ تكرارات بنسبة ٩٤ر٧٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها ٦ تكرارات بنسبة ٦٩ر٧٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٦ تكرارا بنسبة ٥١ر٧٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ١٤ تكرارا بنسبة ٨٦ر٥٪.

(٤) فيما يتعلق بقضية التلوث من النفايات السامة والنووية، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» ولها ٥ تكرارات بنسبة ٤٢ر٦٪، ثم مجلة «المصور» ولها ثلاثة تكرارات بنسبة ٧٦ر٤٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٩ تكرارات بنسبة ٢٣ر٤٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٨ تكرارات بنسبة ٣٤ر٣٪.

«جدول رقم (٢) يوضح الفئات الفرعية للقضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة»

«فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠ بمعيار الكم»

م	المجلة / فئات القضايا	المصور		روز اليوسف		آخر ساعة		أكتوبر	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	التلوث بالقمامة	٢	٣ر١٨	٧	٨ر٩٧	٢١	٩ر٨٦	١٩	٧ر٩٥
٢	التلوث بالصرف الصحى	٢	٣ر١٨	٩	١١ر٥٥	١٨	٨ر٤٥	١٦	٦ر٧٠
٣	تلوث الغذاء	٥	٧ر٩٤	٦	٧ر٦٩	١٦	٧ر٥١	١٤	٥ر٨٦
٤	النفايات السامة والنووية	٣	٤ر٧٦	٥	٦ر٤٢	٩	٤ر٢٣	٨	٣ر٣٤
٥	المياه (موجه عام)	١٢	١٩ر٠٥	١٤	١٧ر٩٥	٢٢	١٠ر٣٣	٢٦	١٠ر٨٨
٦	التلوث من التصنيع	٤	٦ر٣٥	٧	٨ر٩٧	١٥	٧ر٠٤	٩	٣ر٧٧
٧	تلوث النيل ومياه الشرب	٧	١١ر١١	١١	١٤ر١١	١٧	٧ر٩٨	٢٢	٩ر٢١
٨	تلوث الشواطىء والبحيرات	٣	٤ر٧٦	٦	٧ر٦٩	٩	٤ر٢٣	٢٠	٨ر٣٧
٩	الأوزون	–	–	١	١ر٢٨	٢	٠ر٩١	٣	١ر٢٥
١٠	التلوث بالمبيدات الحشرية	٢	٣ر١٨	٢	٢ر٥٦	٣	١ر٤١	٤	١ر٦٧
١١	الجفاف والتصحر	١	١ر٥٦	٢	٢ر٥٦	٧	٣ر٢٩	٦	٢ر٥١
١٢	المحميات الطبيعية والبرية	٣	٤ر٧٦	١	١ر٢٨	٤	١ر٨٨	٧	٢ر٩٣
١٣	التغييرات المناخية	٢	٣ر١٨	١	١ر٢٨	٣	١ر٤١	٥	٢ر٠٩
١٤	آثار التدخين	٦	٩ر٥٢	١	١ر٢٨	١٠	٤ر٧٠	٢١	٨ر٧٩
١٥	التشجير	٤	٦ر٣٥	١	١ر٢٨	٢٨	١٣ر١٥	١١	٤ر٦٠
١٦	الضوضاء	٢	٣ر١٨	–	–	٥	٢ر٣٥	٧	٢ر٩٣
١٧	عوادم السيارات	–	–	–	–	٦	٢ر٨٢	٤	١ر٦٧
١٨	التوعية بحماية البيئة	٥	٧ر٩٤	٤	٥ر١٣	١٨	٨ر٤٥	٣٧	١٥ر٤٨
	إجمالى	٦٣	٪١٠٠	٧٨	٪١٠٠	٢١٣	٪١٠٠	٢٣٩	٪١٠٠

(٥) فيما يتعلق بقضية المياه (بوجه عام)، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها ١٢ تكرارا بنسبة٥ ٠ر١٩٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها ١٤ تكرارا بنسبة ٩٥ر١٧٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٢٦ تكرارا بنسبة ٨٨ر١٠٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٢٢ تكرارا بنسبة ٣٣ر١٠٪.

(٦) فيما يتعلق بقضية التلوث الناتج من التصنيع، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» ولها ٧ تكرارات بنسبة ٩٧ر٨٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٥ تكرارا بنسبة ٠٤ر٧٪، ثم مجلة «المصور» ولها ٤ تكرارات بنسبة ٣٥ر٦٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٩ تكرارات بنسبة ٧٧ر٣٪.

(٧) فيما يتعلق بقضية تلوث نهر النيل ومياه الشرب، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» ولها ١١ تكرارا بنسبة ١١ر١٤٪، ثم مجلة «المصور» ولها ٧ تكرارات بنسبة ١١ر١١٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٢٢ تكرارا بنسبة ٢١ر٩٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٧ تكرارا بنسبة ٩٨ر٧٪.

(٨) فيما يتعلق بقضية تلوث الشواطىء والبحيرات وقناة السويس، تأتى أولا مجلة «أكتوبر» ولها ٢٠ تكرارا بنسبة ٣٧ر٨٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها ٦ تكرارات بنسبة ٦٩ر٧٪، ثم مجلة «المصور» ولها ٣ تكرارات بنسبة ٧٦ر٤٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٩ تكرارات بنسبة ٢٣ر٤٪.

(٩) فيما يتعلق بقضية الأوزون (زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون)، تأتى أولاً مجلة «روز اليوسف» ولها تكرار واحد بنسبة ٢٨ر١٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٣ تكرارات بنسبة ٢٥ر١٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها تكراران بنسبة ٩١ر٠٪، ولا توجد لهذه الفئة أى تكرارات فى مجلة «المصور».

(١٠) فيما يتعلق بقضية التلوث بالمبيدات الحشرية، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها تكراران بنسبة ١٨ر٣٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكراران بنسبة ٥٦ر٢٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٤ تكرارات بنسبة ٦٧ر١٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٣ تكرارات بنسبة ٤١ر١٪.

(١١) فيما يتعلق بقضية الجفاف والتصحر، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» ولها ٧ تكرارات بنسبة ٢٩ر٣٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكراران بنسبة ٥٦ر٢٪، ثم مجلة

«أكتوبر» ولها ٦ تكرارات بنسبة ٥١ر٢٪، ثم مجلة «المصور» ولها تكرار واحد بنسبة ٥٦ر١٪.

(١٢) فيما يتعلق بقضية المحميات الطبيعية والبرية، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها ٣ تكرارات بنسبة ٧٦ر٤٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٧ تكرارات بنسبة ٩٣ر٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٤ تكرارات بنسبة ٨٨ر١٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكرار واحد بنسبة ٢٨ر١٪.

(١٣) فيما يتعلق بقضية «التغييرات المناخية»، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها تكراران بنسبة ١٨ر٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٥ تكرارات بنسبة ٠٩ر٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٣ تكرارات بنسبة ٤١ر١٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكرار واحد بنسبة ٢٨ر١٪.

(١٤) فيما يتعلق بقضية آثار التدخين، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها ٦ تكرارات بنسبة ٥٢ر٩٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٢١ تكرارا بنسبة ٧٩ر٨٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٠ تكرارات بنسبة ٧٠ر٤٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكرار واحد بنسبة ٢٨ر١٪.

(١٥) فيما يتعلق بقضية التشجير، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» ولها ٢٨ تكرارا بنسبة ١٥ر١٣٪، ثم مجلة «المصور» ولها ٤ تكرارات بنسبة ٣٥ر٦٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ١١ تكرارا بنسبة ٦٠ر٤٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها تكرار واحد بنسبة ٢٨ر١٪.

(١٦) فيما يتعلق بقضية الضوضاء، تأتى أولا مجلة «المصور» ولها تكراران بنسبة ١٨ر٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٧ تكرارات بنسبة ٩٣ر٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ٥ تكرارات بنسبة ٣٥ر٢٪، ولا توجد لهذه الفئة أى تكرارات فى مجلة «روز اليوسف».

(١٧) فيما يتعلق بقضية عوادم السيارات، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» ولها ٦ تكرارات بنسبة ٨٢ر٢٪، ثم مجلة «أكتوبر» ولها ٤ تكرارات بنسبة ٦٧ر١٪، ولا توجد لهذه الفئة أية تكرارات فى كل من مجلتى «المصور» و «روز اليوسف».

(١٨) فيما يتعلق بقضية التوعية بحماية البيئة، تأتى أولا مجلة «أكتوبر» ولها ٣٧ تكرارا بنسبة ٤٨ر١٥٪، ثم مجلة «آخر ساعة» ولها ١٨ تكرارا بنسبة ٤٥ر٨٪، ثم مجلة

«المصور» ولها ٥ تكرارات بنسبة ٩٤ر٧٪، ثم مجلة «روز اليوسف» ولها ٤ تكرارات بنسبة ١٣ر٥٪.

ثالثاً: فيما يتعلق بالأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة:

وفقاً للجدول رقم (٣) والخاص بالأشكال الصحفية والتى تم استخدامها فى عرض قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح ما يلى :

(١) تأتى أولا التكرارات الخاصة بالخبر الصحفى، وهى ٤٣٠ تكرارا بنسبة ٥١ر٧٢٪ من إجمالى تكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، وعددها ٥٩٣ تكرارا، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» فى توظيفها للخبر بنسبة ٨٧ر٩٤٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٢٨ر٨٠٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٠٢ر٧٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ١٦ر٥٨٪.

«جدول رقم (٣) يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض قضايا البيئة»

(فى المجلات الأسبوعية العامة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠ بمعيار الكم)

الأشكال / المجلة	خبر		مقال		حديث		تحقيق		بريد القراء		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٤٦	٠٢ر٧٣	٩	٢٩ر١٤	٢	١٧ر٣	٦	٥٢ر٩	–	–	٦٣	١٠٠٪
روز اليوسف	٧٤	٨٧ر٩٤	١	٢٨ر١	–	–	٣	٨٥ر٣	–	–	٧٨	١٠٠٪
آخر ساعة	١٧١	٢٨ر٨٠	٦	٨٢ر٢	٣	٤١ر١	١٢	٦٣ر٥	٢١	٨٦ر٩	٢١٣	١٠٠٪
أكتوبر	١٣٩	١٦ر٥٨	٣١	٩٧ر١٢	٥	٠٩ر٢	٨	٣٥ر٣	٥٦	٤٣ر٢٣	٢٣٩	١٠٠٪
إجمالى	٤٣٠		٤٧		١٠		٢٩		٧٧		٥٩٣	
النسبة المئوية	٥١ر٧٢٪		٩٣ر٧٪		٦٩ر١٪		٨٩ر٤٪		٩٨ر١٢٪		١٠٠٪	

(٢) تأتى ثانياً التكرارات الخاصة ببريد القراء، وهى ٧٧ تكرارا بنسبة ٩٨ر١٢٪، وإن كانت تقتصر على مجلتين فقط، هما «أكتوبر» وبنسبة ٤٣ر٢٣٪، و«آخر ساعة» وبنسبة ٨٦ر٩٪.

(٣) تأتى ثالثاً التكرارات الخاصة بالمقال الصحفى، وهى٤٧ تكرارا بنسبة ٩٣ر٧٪، تأتى أولا مجلة «المصور» فى توظيفها المقال بنسبة ٢٩ر١٤٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٩٧ر١٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٢ر٢٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٢٨ر١٪.

(٤) تأتى رابعاً التكرارات الخاصة بالتحقيق الصحفى، وهى ٢٩ تكرارا بنسبة ٨٩ر٤٪، تأتى أولا مجلة «المصور» فى توظيفها التحقيق بنسبة ٥٢ر٩٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٦٣ر٥٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٨٥ر٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٣٥ر٣٪.

(٥) تأتى خامساً التكرارات الخاصة بالحديث الصحفى، وهى ١٠ تكرارات بنسبة ٦٩ر١٪، تأتى أولا مجلة «المصور» فى توظيفها الحديث بنسبة ١٧ر٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٠٩ر٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤١ر١٪، ولم توظف مجلة «روز اليوسف» هذا الشكل الصحفى فى عرضها لقضايا البيئة.

رابعاً : فيما يتعلق بالتغطية الجغرافية لقضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة :

وفقا الجدول رقم (٤) والخاص بالتغطية الجغرافية لقضايا البيئة، والمنشورة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا ما يلى :

(١) تأتى أولا الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة فى مصر، ولها ٤٩٩ تكرارا بنسبة ١٥ر٨٤٪ من إجمالى تكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، وعددها ٥٩٣ تكرارا، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» فى تلك التغطية وبنسبة ٨٥ر٨٦٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٩٠ر٨٥٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٥٢ر٨٤٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٤٣ر٧١٪.

(٢) تأتى ثانيا الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة فى دول العالم المختلفة، ولها ٦٨ تكرارا بنسبة ٤٧ر١١٪، تأتى أولا مجلة «المصور» فى تلك التغطية وبنسبة ٦٣ر٢٠٪،

ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٨٨ر١٠٪، ثم مجلة «آخر ساعة» وبنسبة ٣٣ر١٠٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٩٧ر٨٪.

(٣) تأتى ثالثا الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة فى البلاد العربية، ولها ٢٦ تكرارا بنسبة ٣٨ر٤٪، تأتى أولا مجلة «المصور» فى تلك التغطية وبنسبة ٩٤ر٧٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ١٣ر٥٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٦٠ر٤٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٢ر٢٪.

«جدول رقم (٤) يوضح التغطية الجغرافية لقضايا البيئة»

(فى المجلات الأسبوعية العامة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠ بمعيار الكم)

التغطية الجغرافية / المجلة	مصر		البلاد العربية		دول العالم		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٤٥	٧١ر٤٣	٥	٧ر٩٤	١٣	٢٠ر٦٣	٦٣	١٠٠٪
روز اليوسف	٦٧	٨٥ر٩٠	٤	٥ر١٣	٧	٨ر٩٧	٧٨	١٠٠٪
آخر ساعة	١٨٥	٨٦ر٨٥	٦	٢ر٨٢	٢٢	١٠ر٣٣	٢١٣	١٠٠٪
أكتوبر	٢٠٢	٨٤ر٥٢	١١	٤ر٦٠	٢٦	١٠ر٨٨	٢٣٩	١٠٠٪
إجمالى	٤٩٩		٢٦		٦٨		٥٩٣	
النسبة المئوية	٨٤ر١٥٪		٤ر٣٨٪		١١ر٤٧٪		١٠٠٪	

خامساً: فيما يتعلق بالتغطية الجغرافية لقضايا البيئة داخل مصر فى المجلات الأسبوعية العامة:

وفقا للجدول رقم (٥) والخاص بالتغطية الجغرافية لقضايا البيئة داخل مصر (فقط)، والمنشورة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا مايلى :

(١) تأتى أولاً موضوعات البيئة من العاصمة السياسية للبلاد وهى : القاهرة، ولها ٣٢٠

تكرارا بنسبة ١٢ر٦٤٪، من إجمالى تكرارات قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، وعددها ٤٩٩ تكرارا تخص مصر (فقط)، تأتى أولا مجلة «المصور» فى تلك التغطية بنسبة ٨٩ر٦٨٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٨٤ر٦٥٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٦٩ر٦٢٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٦٢ر٦١٪.

جدول رقم (٥) يوضح التغطية الجغرافية لقضايا البيئة داخل مصر، (المنشورة فى المجلات الأسبوعية العامة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠ بمليار الكم)

التغطية الجغرافية / المجلة	القاهرة		الاسكندرية		الوجه البحرى		الوجه البحرى		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٣١	٦٨ر٨٩	٤	٨ر٨٩	٢	٦ر٦٧	٨	١٥ر٥٥	٤٥	١٠٠٪
روز اليوسف	٤٢	٦٢ر٦٩	٨	١١ر٩٤	٩	١٣ر٤٣	٨	١١ر٩٤	٦٧	١٠٠٪
آخر ساعة	١١٤	٦١ر٦٢	١٨	٩ر٧٣	٣٠	١٦ر٢٢	٢٣	١٢ر٤٣	١٨٥	١٠٠٪
أكتوبر	١٣٣	٦٥ر٨٤	٢٩	١٤ر٣٦	٢١	١٠ر٤٠	١٩	٩ر٤٠	٢٠٢	١٠٠٪
إجمالى	٢٢٠		٥٩		٦٣		٥٧		٤٩٩	
النسبة المئوية	١٢ر٦٤٪		٨٢ر١١٪		٦٣ر١٢٪		٤٢ر١١٪		١٠٠٪	

(٢) تأتى ثانيا موضوعات البيئة من الوجه البحرى، ولها ٦٣ تكراراً بنسبة ٦٣ر١٢٪، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» فى تلك التغطية بنسبة ٢٢ر١٦٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٤٣ر١٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٤٠ر١٠٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٦٧ر٦٪.

(٣) تأتى ثالثا موضوعات البيئة من الاسكندرية، ولها ٥٩ تكرارا بنسبة ٨٢ر١١٪، تأتى أولا مجلة «أكتوبر» فى تلك التغطية بنسبة ٣٦ر١٤٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٩٤ر١١٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٧٣ر٩٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٨٩ر٨٪.

(٤) تأتى ثالثا موضوعات البيئة من الوجه البحرى، ولها ٥٧ تكرارا بنسبة ٤٢ر١١٪، تأتى أولاً مجلة «المصور» فى تلك التغطية بنسبة ٥٥ر١٥٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤٣ر١٢٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٩٤ر١١٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٤٠ر٩٪.

سادساً: فيما يتعلق بدرجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة من حيث الإشارة إلى ذلك فى كل من غلاف المجلة والفهرست:

وفقا للجدول رقم (٦) والخاص بدرجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة وقضاياها، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا مايلى:

«جدول رقم (٦) يوضح درجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة»
(بجذب انتباه القراء لقضايا البيئة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١)
(إلى ١٩٩٤/٦/٣٠ من حيث الإشارة فى كل من غلاف المجلة والفهرست)

الوسيلة / المجلة	الغلاف		الفهرست		بدون ذكر		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٣	٤ر٧٦	–	–	٦٠	٩٥ر٢٤	٦٣	١٠٠٪
روز اليوسف	٢	٢ر٥٦	–	–	٧٦	٩٧ر٤٤	٧٨	١٠٠٪
آخر ساعة	٤	١ر٨٨	–	–	٢٠٩	٩٨ر١٢	٢١٣	١٠٠٪
أكتوبر	١	٠ر٤٢	٦	٢ر٥١	٢٣٢	٩٧ر٠٧	٢٣٩	١٠٠٪
إجمالى	١٠		٦		٥٧٧		٥٩٣	
النسبة المئوية	١ر٦٩٪		١ر٠١٪		٩٧ر٣٠٪		١٠٠٪	

(١) تأتى أولا تكرارات عدم الإشارة إلى ذلك، سواء فى غلاف المجلة أو فى فهرس محتوياتها، بتكرارات تبلغ ٥٧٧ تكرارا وبنسبة ٣٠ر٩٧٪، من إجمالى تكرارات

قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، وعددها ٥٩٣ تكرارا، وكانت النسبة فى كل مجلة على حدة كالتالى : ١٢ر٩٨٪ فى «آخر ساعة»، ٤٤ر٩٧٪ فى «روز اليوسف»، ٠٤ر٩٧٪ فى «أكتوبر»، ٢٤ر٩٥٪ فى «المصور».

(٢) تأتى ثانيا الموضوعات التى تم الاشارة إليها فى غلاف المجلة، ولها ١٠ تكرارات بنسبة ٦٩ر١٪، وكانت النسبة فى كل مجلة على حدة كالتالى : ٧٦ر٤٪ فى «المصور»، ٥٦ر٢٪ فى «روز اليوسف»، ٨٨ر١٪ فى «آخر ساعة»، ٤٢ر٠٪ فى «أكتوبر».

(٣) تأتى ثالثا الموضوعات التى تم الإشارة إليها فى فهرس محتويات المجلة، ولها ٦ تكرارات بنسبة ١٠ر١٪، وكان هذه النسبة مخصصة فقط لمجلة «أكتوبر»، حيث لم توظف المجلات الأخرى هذه الوسيلة فى إبراز موضوعات البيئة وقضاياها.

سابعاً: فيما يتعلق بدرجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة وذلك من حيث وسائل الإبراز الإخراجية:

وفقا للجدول رقم (٧) والخاص بدرجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة، بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة وقضاياها، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، وذلك من حيث وسائل الإبراز الإخراجية المختلفة، يتضح لنا ما يلى :

(١) أنه بالنسبة لاستخدام العناوين الممتدة كوسيلة إبراز إخراجية فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، تأتى أولاً مجلة «المصور» بنسبة ٨٤ر٦٩٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٣ر٤٨٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٧٤ر٣٩٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٠٨ر٣٨٪.

(٢) أنه بالنسبة لاستخدام الصور والرسوم كوسيلة إبراز إخراجية، تأتى أولا مجلة «المصور» بنسبة ٣٢ر٦٠٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ١٩ر٤٢٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٤٥ر٢٨٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٠٨ر٢٣٪.

(٣) أنه بالنسبة لاستخدام البراويز والإطارات كوسيلة إبراز إخراجية، تأتى أولا مجلة «المصور» بنسبة ٣٣ر٣٣٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٦٧ر١٦٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٨١ر١٣٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٢١ر١٢٪.

«جدول رقم (٧) يوضح درجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة»
(بجذب انتباه القراء لقضايا البيئة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠)
(وذلك من حيث وسائل الإبراز الإخراجية)

الوسيلة / المجلة	عناوين ممتدة		صور ورسوم		براويز		أبناط حروف		ألوان	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٤٤	٦٩ر٨٤	٣٨	٦٠ر٣٢	٢١	٣٣ر٣٣	١٥	٢٣ر٨١	٤	٦ر٣٥
روز اليوسف	٣١	٣٩ر٧٤	١٨	٢٣ر٠٨	١٣	١٦ر٦٧	٧	٨ر٩٧	٢٧	٣٤ر٦٢
آخر ساعة	١٠٤	٤٨ر٨٣	٩٢	٤٣ر١٩	٢٦	١٢ر٢١	٢٠	٩ر٣٩	١٢	٥ر٦٣
أكتوبر	٩١	٣٨ر٠٨	٦٨	٢٨ر٤٥	٣٣	١٣ر٨١	٨	٣ر٣٥	٣١	١٢ر٩٧

(٤) أنه بالنسبة لاستخدام أبناط حروف متعددة الأحجام والأشكال كوسيلة إبراز إخراجية، تأتى أولا مجلة «المصور» بنسبة ٢٣ر٨١٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٩ر٣٩٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٨ر٩٧٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٣ر٣٥٪.

(٥) أنه بالنسبة لاستخدام الألوان كوسيلة إبراز إخراجية، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٣٤ر٦٢٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ١٢ر٩٧٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٦ر٣٥٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٥ر٦٣٪.

ثامناً: فيما يتعلق بتقديم المجلات الأسبوعية العامة بحلول لمشاكل البيئة وقضاياها:

وفقا للجدول رقم (٨) والخاص بمدى تقديم حلول لمشاكل البيئة وقضاياها من عدمه، فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا مايلى:

(١) تأتى فى المقدمة أولا الموضوعات المنشورة بدون تقديم حلول على الإطلاق لمشاكل البيئة، وذلك للمجلات الأسبوعية العامة الأربع بدون استثناء، خلال فترة الدراسة الزمنية، وكان لها ٤٩٣ تكرارا بنسبة ٨٣ر١٤٪ من إجمالى الموضوعات البالغ عددها ٥٩٣ تكرارا، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٨٩ر٧٤٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٨٩ر٥٤٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٨٢ر٥٤٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٧٣ر٧١٪.

(٢) تأتى ثانيا الموضوعات المنشورة مع تقديم حلول لمشاكل البيئة، ولها ١٠٠ تكرار بنسبة ١٦ر٨٦٪، تأتى أولا مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٣٩ر٢٦٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٤٦ر١٧٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٤٦ر١٠٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٢٦ر١٠٪.

جدول رقم (٨) يوضح مدى تقديم حلول لقضايا البيئة ومشاكلها من عدمه، (فى المجلات الأسبوعية العامة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠)

الحلول / المجلة	قدمت		لم تقدم		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	١١	١٧ر٤٦	٥٢	٨٢ر٥٤	٦٣	١٠٠٪
روز اليوسف	٨	١٠ر٢٦	٧٠	٨٩ر٧٤	٧٨	١٠٠٪
آخر ساعة	٥٦	٢٦ر٢٩	١٥٧	٧٣ر٧١	٢١٣	١٠٠٪
أكتوبر	٢٥	١٠ر٤٦	٢١٤	٨٩ر٥٤	٢٣٩	١٠٠٪
إجمالى	١٠٠		٤٩٣		٥٩٣	
النسبة المئوية	١٦ر٨٦٪		٨٣ر١٤٪		١٠٠٪	

تاسعاً: فيما يتعلق بمدى اعتماد المجلات الأسبوعية العامة على التقارير العلمية وآراء الخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة:

وفقاً للجدول رقم (٩) والخاص بمدي الاعتماد على التقارير العلمية وآراء الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم البيئية المختلفة، أو على وزراء ومسئولين، أو بدون الاعتماد على الإطلاق على هذه المصادر، فى الموضوعات الخاصة بالبيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠، يتضح لنا ما يلى :

(١) تأتى أولا الموضوعات التى لم تعتمد على أية مصادر علمية أو تنفيذية، ولها ٢١٣ تكرارا بنسبة ٧٨ر٥٢٪، من إجمالى التكرارات الخاصة بقضايا البيئة، خلال فترة الدراسة الزمنية، والبالغ عددها ٥٩٣ تكرارا، تأتى أولا مجلة «أكتوبر» بنسبة

٨٠ر٧٢٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٤١ر٥٦٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٦٢ر٣٦٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٩٨ر٢٦٪.

(٢) تأتى ثانيا الموضوعات التى اعتمدت على مسئولين تنفيذيين (وزراء ومحافظين ورؤساء أحياء ...) ولها ١٤٥ تكرارا بنسبة ٤٦ر٢٤٪، تأتى أولا مجلة «المصور» بنسبة ٥١ر٣٦٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٠ر٣٣٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٠٨ر٢٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٣٩ر١٣٪.

«جدول رقم (٩) يوضح مدى الاعتماد على التقارير العلمية والخبراء والمتخصصين»
(أو الوزراء والمسئولين فى الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة فى المجلات)
(الأسبوعية العامة فى الفترة من ١٩٩٣/٧/١ إلى ١٩٩٤/٦/٣٠)

مدى الاعتماد / المجلة	تقارير علمية		خبراء		مسئولين		بدون		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المصور	٤	٣٥ر٦	١٩	١٦ر٣٠	٢٣	٥١ر٣٦	١٧	٩٨ر٢٦	٦٣	١٠٠٪
روز اليوسف	٦	٦٩ر٧	١٠	٨٢ر١٢	١٨	٠٨ر٢٣	٤٤	٤١ر٥٦	٧٨	١٠٠٪
آخر ساعة	٨	٧٦ر٣	٥٥	٨٢ر٢٥	٧٢	٨٠ر٣٣	٧٨	٦٢ر٣٦	٢١٣	١٠٠٪
أكتوبر	٧	٩٣ر٢	٢٦	٨٨ر١٠	٣٢	٣٩ر١٣	١٧٤	٨٠ر٧٢	٢٣٩	١٠٠٪
إجمالى	٢٥		١١٠		١٤٥		٣١٣		٥٩٣	
النسبة المئوية	٢١ر٤٪		٥٥ر١٨٪		٤٦ر٢٤٪		٧٨ر٥٢٪		١٠٠٪	

(٣) تأتى ثالثا الموضوعات التى اعتمدت على آراء الخبراء والمتخصصين فى مجال العلوم البيئية، ولها ١١٠ تكرارا بنسبة ٥٥ر١٨٪، تأتى أولا مجلة «المصور» بنسبة ١٦ر٣٠٪، ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٢ر٢٥٪، ثم مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٨٢ر١٢٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٨٨ر١٠٪.

(٤) تأتى رابعا الموضوعات التى اعتمدت على تقارير علمية، ولها ٢٥ تكرارا بنسبة ٢١ر٤٪، تأتى أولا مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٦٩ر٧٪، ثم مجلة «المصور» بنسبة ٣٥ر٦ ثم مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٧٦ر٣٪، ثم مجلة «أكتوبر» بنسبة ٩٣ر٢٪.

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية المقارنة :

مما تقدم يتضح لنا أن هناك تباينا مختلفا فيما يتعلق بكم وكيف قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة الأربع فى مصر وهى : «المصور» و «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «أكتوبر» خلال الفترة الزمنية المخصصة الدراسة التحليلية، وهى سنة كاملة تبدأ فى أول يوليو ١٩٩٣ وتنتهى فى آخر يونيو ١٩٩٤، وسوف نحاول فى السطور القادمة مناقشة أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة.

قدمت المجلات الأسبوعية العامة الأربع، طوال سنة الدراسة، ٥٩٣ موضوعا صحفيا خاصا بالبيئة، وذلك فى ٢٠٨ عدداً، بمعنى أنه يوجد فى كل عدد من أعداد المجلات الأسبوعية من موضوعين إلى ثلاث موضوعات خاصة بالبيئة، ولكن هذا العدد يختلف من مجلة إلى أخرى، فهو فى مجلة «المصور» موضوع واحد فى كل عدد أسبوعى، وفى مجلة «روز اليوسف» ثلاثة موضوعات فى كل عددين أسبوعيين، ويرتفع هذا الرقم ليصل إلى أربعة موضوعات فى كل عدد من أعداد مجلة «آخر ساعة»، ثم يرتفع مرة أخرى فى مجلة «أكتوبر» ليصل إلى حوالى تسعة موضوعات فى كل عددين من أعدادها الأسبوعية، وهنا نستطيع أن نقرر حقيقة من واقع تلك الدراسة التحليلية، وفى الفترة الزمنية المحددة لها، بأن هناك علاقة طردية ما بين كم الموضوعات المنشورة عن البيئة وقضاياها، وما بين تاريخ صدور المجلة العامة، بمعنى أن هذا الكم كبير فى أحدث مجلة عامة أسبوعية صدرت فى مصر، وهى مجلة «أكتوبر» (تأسست سنة ١٩٧٦)، ثم يتناقص هذا الكم بعد ذلك فى مجلة «آخر ساعة» (تأسست سنة ١٩٣٤)، ثم مجلة «روز اليوسف» (تأسست سنة ١٩٢٥)، وصولاً إلى أقدم مجلة عامة أسبوعية وهى «المصور» (تأسست سنة ١٩٢٤).

وفيما يتعلق بأهم الفئات الفرعية لقضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فهى كبندول الساعة تماما، تتراوح أهميتها ما بين المقدمة إلى المؤخرة، وفقا السياسة التحريرية لكل صحيفة، وإن كانت هناك مؤشرات إحصائية تجمع ما بين أكثر من مجلة، نستطيع أن نتبين منها عدداً من الملامح الهامة.

من هذه الملامح مثلا: قضية المياه (بوجه عام) وهى تحتل المرتبة الأولى فى كل من مجلتى «المصور» و «روز اليوسف»، ولها نسبة ٥ر١٩٪ و٩٥ر١٧٪ فى المجلتين على

التوالى، وتحتل المرتبة الثانية فى كل من مجلتى «آخر ساعة» و«أكتوبر»، ولها نسبة ٣٣ر١٠٪ و٨٨ر١٠٪ فى المجلتين على التوالى، ذلك أن الماء أساس الحياة، وهو مورد حيوى يرتكز عليه إنتاج الغذاء ويشكل أهم عناصرالبيئة، كما يلعب دوراً رئيسياً فى التنمية الصناعية والاقتصادية بكافة جوانبها، وإن كانت الزيادة السكانية حاليا تمثل العامل الأساسى فى الضغط على الموارد المائية من أجل التوسع الزراعى - الصناعى لمواجهة حاجات السكان المتزايدة(٢٨).

أمّا قضية التشجير، والتى تحتل المرتبة الأولى فى مجلة «آخر ساعة»، وبنسبة ١٥ر١٣٪، فيرجع ذلك إلى دورها المهم فى تنمية استراتيجيات تحسين التربة المتدهورة، لأن أحد أدواره الأساسية هو المحافظة على التربة والمياه لإنتاج الغذاء خلال أحزمة الوقاية ومصدات الرياح وإغناء التربة، كما يساهم فى الإنتاج الحيوانى خلال أنماط التشجير والأعلاف، خاصة فيما يتعلق بتوفيره فى أوقات شحة العلف، وهو يؤدى إلى إنتاج أخشاب وطاقة ونواتج أخرى كثمار للأكل، كما يساعد التشجير فى تنمية المجتمعات الريفية خلال العمالة وبعض الصناعات الريفية الصغيرة(٢٩).

وإيماناً من مجلة «أكتوبر» بأن التدهور والتلوث البيئى يؤدى إلى أضرار صحية بالغة، وإلى انتشار مزيد من الأمراض التى تفتك بالإنسان، سواء الأمراض الجسدية أو النفسية أو العصبية(٣٠)، احتلت قضية التوعية بحماية البيئة من التلوث، المرتبة الأولى بنسبة ٤٨ر١٥٪، ذلك أن توعية وسائل الإعلام بمشاكل وقضايا البيئة والعمل على حماية البيئة، أصبحت فى الوقت الحالى منتصف حلقة الاهتمام، أى فى ذروة الاهتمام، حتى يتكاتف الجمهور بالتغلب على هذه المشاكل، والعمل على تنظيف الهواء والمياه، والمحافظة على المناطق الخضراء، ولذلك تلعب وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة دوراً كبيراً فى نشر الوعى البيئى بين الجمهور، وفى تقديم النصح والإرشاد له فيما يتعلق بكيفية التعامل مع البيئة(٣١)، وقد احتلت هذه القضية المرتبة الرابعة فى مجلة «المصور» بنسبة ٩٤ر٧٪، والمرتبة الرابعة (مكرر) فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤٥ر٨٪.

وإذا انتقلنا إلى باقى قضايا البيئة وفقا لترتيب أولوياتها، فسنجد قضية تلوث نهر النيل ومياه الشرب، وتحتل المرتبة الثانية فى كل من مجلتى «المصور» و «روز اليوسف» وبنسبة ١١ر١١٪ و ١١ر١٤٪ على التوالى، والمرتبة الثالثة فى مجلة «أكتوبر» بنسبة

٢١ر٩٪، والمرتبة الخامسة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٩٨ر٧٪، وذلك لأهمية نهر النيل كمصدر رئيسى ومتاح فى الوقت الحاضر للمياه فى مصر، وتصل حصة مصر من مياه النيل – وفقا للاتفاقية المبرمة بين مصر والسودان فى ٨ نوفمبر عام ١٩٥٩ – إلى ٥ر٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا(٣٢).

وتحتل قضية التدخين وآثاره، موقعا متقدما فى كل من مجلتى «المصور» و«أكتوبر» فهى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٢ر٩٪ فى المجلة الأولى، والترتيب الرابع بنسبة ٧٩ر٨٪ فى المجلة الثانية، وإن كانت تحتل مراتب متأخرة فى كل من مجلتى «روز اليوسف» و«آخر ساعة»، ومن الملاحظ هنا أن أسرة تحرير مجلة «أكتوبر» ورئيس تحريرها السابق «صلاح منتصر»، يقودان حملة للامتناع عن التدخين، بل واختيار يوم ٩ فبراير من كل عام للامتناع عن التدخين، الذى لا يؤثر على صحة الإنسان فقط، وعلى خلايا الجسم للأجيال الحالية، وإنما يمتد إلى الأجيال القادمة، نتيجة التأثير الوراثي والتغيرات التى تحدث لأجزاء الخلية التى تحمل الصفات الوراثية.

وسوف نشير فى عجالة لأهمية باقى قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى السطور التالية، حيث نرى قضية مثل : التلوث عن طريق القمامة، تحتل المرتبة الثالثة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٦ر٩٪، ولاشك أن من أضر سلوكيات الإنسان ضد البيئة، القذارة وإلقاء القمامة فى الشارع وحرقها وعدم اهتمام المحليات والمسئولين بالنظافة بوجه عام، ومن المتوقع أن تزداد القمامة بمقدار ٤ أو ٥ أمثالها عند بلوغ عام ٢٠٣٥، حيث لا يتم إلاّ معالجة نسبة من فضلات الانسان تبلغ فى مجموعها أقل من ١٠٪ فقط(٣٣).

وتحتل قضية التلوث عن طريق الصرف الصحى، المرتبة الثالثة فى مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٥٥ر١١٪، والمرتبة الرابعة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤٥ر٨٪، وتحمل مياه الصرف الصحى حوالى ٥٨٪ ملوثات عضوية – وما تحتويه من ميكروبات مرضية – وحوالى ٤٪ ملوثات غير عضوية، وأخطرها المعادن الثقيلة شديدة السمية(٣٤).

أمّا قضية تلوث الطعام والغذاء، فتحتل المرتبة الرابعة (مكرر) فى مجلة «المصور» بنسبة ٩٤ر٧٪، والمرتبة السادسة فى مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٦٩ر٧٪، وتتأخر قليلا هذه المرتبة فى كل من مجلتى «آخر ساعة» و «أكتوبر» : السابعة والثامنة على التوالى،

التوالى، وتحتل المرتبة الثانية فى كل من مجلتى «آخر ساعة» و«أكتوبر»، ولها نسبة ٣٣ر١٠٪ و٨٨ر١٠٪ فى المجلتين على التوالى، ذلك أن الماء أساس الحياة، وهو مورد حيوى يرتكز عليه إنتاج الغذاء ويشكل أهم عناصرالبيئة، كما يلعب دوراً رئيسياً فى التنمية الصناعية والاقتصادية بكافة جوانبها، وإن كانت الزيادة السكانية حاليا تمثل العامل الأساسى فى الضغط على الموارد المائية من أجل التوسع الزراعى - الصناعى لمواجهة حاجات السكان المتزايدة(٢٨).

أمّا قضية التشجير، والتى تحتل المرتبة الأولى فى مجلة «آخر ساعة»، وبنسبة ١٥ر١٣٪، فيرجع ذلك إلى دورها المهم فى تنمية استراتيجيات تحسين التربة المتدهورة، لأن أحد أدواره الأساسية هو المحافظة على التربة والمياه لإنتاج الغذاء خلال أحزمة الوقاية ومصدات الرياح وإغناء التربة، كما يساهم فى الإنتاج الحيوانى خلال أنماط التشجير والأعلاف، خاصة فيما يتعلق بتوفيره فى أوقات شحة العلف، وهو يؤدى إلى إنتاج أخشاب وطاقة ونواتج أخرى كثمار للأكل، كما يساعد التشجير فى تنمية المجتمعات الريفية خلال العمالة وبعض الصناعات الريفية الصغيرة(٢٩).

وإيماناً من مجلة «أكتوبر» بأن التدهور والتلوث البيئى يؤدى إلى أضرار صحية بالغة، وإلى انتشار مزيد من الأمراض التى تفتك بالإنسان، سواء الأمراض الجسدية أو النفسية أو العصبية(٣٠)، احتلت قضية التوعية بحماية البيئة من التلوث، المرتبة الأولى بنسبة ٤٨ر١٥٪، ذلك أن توعية وسائل الإعلام بمشاكل وقضايا البيئة والعمل على حماية البيئة، أصبحت فى الوقت الحالى منتصف حلقة الاهتمام، أى فى ذروة الاهتمام، حتى يتكاتف الجمهور بالتغلب على هذه المشاكل، والعمل على تنظيف الهواء والمياه، والمحافظة على المناطق الخضراء، ولذلك تلعب وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة دوراً كبيراً فى نشر الوعى البيئى بين الجمهور، وفى تقديم النصح والإرشاد له فيما يتعلق بكيفية التعامل مع البيئة(٣١)، وقد احتلت هذه القضية المرتبة الرابعة فى مجلة «المصور» بنسبة ٩٤ر٧٪، والمرتبة الرابعة (مكرر) فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤٥ر٨٪.

وإذا انتقلنا إلى باقى قضايا البيئة وفقا لترتيب أولوياتها، فسنجد قضية تلوث نهر النيل ومياه الشرب، وتحتل المرتبة الثانية فى كل من مجلتى «المصور» و«روز اليوسف» وبنسبة ١١ر١١٪ و ١١ر١٤٪ على التوالى، والمرتبة الثالثة فى مجلة «أكتوبر» بنسبة

٢١ر٩٪، والمرتبة الخامسة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٩٨ر٧٪، وذلك لأهمية نهر النيل كمصدر رئيسى ومتاح فى الوقت الحاضر للمياه فى مصر، وتصل حصة مصر من مياه النيل – وفقا للاتفاقية المبرمة بين مصر والسودان فى ٨ نوفمبر عام ١٩٥٩ – إلى ٥ر٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا(٣٢).

وتحتل قضية التدخين وآثاره، موقعا متقدما فى كل من مجلتى «المصور» و«أكتوبر» فهى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٢ر٩٪ فى المجلة الأولى، والترتيب الرابع بنسبة ٧٩ر٨٪ فى المجلة الثانية، وإن كانت تحتل مراتب متأخرة فى كل من مجلتى «روز اليوسف» و«آخر ساعة»، ومن الملاحظ هنا أن أسرة تحرير مجلة «أكتوبر» ورئيس تحريرها السابق «صلاح منتصر»، يقودان حملة للامتناع عن التدخين، بل واختيار يوم ٩ فبراير من كل عام للامتناع عن التدخين، الذى لا يؤثر على صحة الإنسان فقط، وعلى خلايا الجسم للأجيال الحالية، وإنما يمتد إلى الأجيال القادمة، نتيجة التأثير الوراثى والتغيرات التى تحدث لأجزاء الخلية التى تحمل الصفات الوراثية.

وسوف نشير فى عجالة لأهمية باقى قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، فى السطور التالية، حيث نرى قضية مثل : التلوث عن طريق القمامة، تحتل المرتبة الثالثة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٨٦ر٩٪، ولاشك أن من أضر سلوكيات الإنسان ضد البيئة، القذارة وإلقاء القمامة فى الشارع وحرقها وعدم اهتمام المحليات والمسئولين بالنظافة بوجه عام، ومن المتوقع أن تزداد القمامة بمقدار ٤ أو ٥ أمثالها عند بلوغ عام ٢٠٣٥، حيث لا يتم إلاّ معالجة نسبة من فضلات الانسان تبلغ فى مجموعها أقل من ١٠٪ فقط(٣٣).

وتحتل قضية التلوث عن طريق الصرف الصحى، المرتبة الثالثة فى مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٥٥ر١١٪، والمرتبة الرابعة فى مجلة «آخر ساعة» بنسبة ٤٥ر٨٪، وتحمل مياه الصرف الصحى حوالى ٥٨٪ ملوثات عضوية – وما تحتويه من ميكروبات مرضية – وحوالى ٤٪ ملوثات غير عضوية، وأخطرها المعادن الثقيلة شديدة السمية(٣٤).

أمّا قضية تلوث الطعام والغذاء، فتحتل المرتبة الرابعة (مكرر) فى مجلة «المصور» بنسبة ٩٤ر٧٪، والمرتبة السادسة فى مجلة «روز اليوسف» بنسبة ٦٩ر٧٪، وتتأخر قليلا هذه المرتبة فى كل من مجلتى «آخر ساعة» و «أكتوبر» : السابعة والثامنة على التوالى،

ويعتبر تلوث الطعام والغذاء مشكلة بيئية وصحية واقتصادية فى نفس الوقت، والمجتمع السليم هو الذى يتوافر لأفراده غذاء سليم خال من الملوثات المختلفة التى تسبب أمراضاً أو تسمماً أو تؤثر على جهازه المناعى، وغير ذلك مما يؤثر على صحة المستهلك وقدرته على الإنتاج، هذا بالاضافة إلى أن فساد الغذاء وعدم الموافقة على استخدامه للاستهلاك يعد خسارة اقتصادية، وبذلك فإن الغذاء هو مرآة حقيقية لحالة البيئة، فالغذاء الجيد ينم عن بيئة نظيفة ومواطن مثقف فاهم، يتقن عمله ويراعى ضميره، والغذاء الملوث يدل على بيئة ملوثة ومواطن غير مكترث ولا يراعى ضميره فى عمله(٣٥).

وتأخذ قضية التلوث الناتج عن التصنيع، موقعا وسطا بين اهتمامات المجلات الأسبوعية العامة بقضايا البيئة، وذلك إيماناً منها بضرورة أن تستخدم وسائل الاتصال كسلاح فعال فى مواجهة كافة صور التخريب والإهمال والإفساد التى تصدر عن بعض الشركات والمصانع العامة أو الخاصة، والتى تؤدى إلى تلويث المياه والهواء(٣٦)، ذلك أن التوسع الصناعى كما وفر فرصاً للعمالة، وسلعاً مفيدة، إلاّ أنه لوث الهواء والأرض والماء، وأحيانا بشكل لا يمكن تصحيحه، وذلك هو الجانب المظلم المترتب على الثورة الصناعية، والتقدم التكنولوجى العالى(٣٧).

ثم تأتى قضية تلوث الشواطىء والبحيرات وقناة السويس، تصديقا لما أكدته تقارير هيئة الأمم المتحدة، من أن ثلثا سكان العالم يسكنون فى المناطق الساحلية، وهى مناطق آخذه فى التدهور فى كل أجزائها تقريبا(٣٨)، ويكفى أن نعلم عن بحيرة واحدة مصرية (وهى بحيرة مريوط) من أنه يُلقى فيها يوميا ٧٥٠م٢ من مياه الصرف الصحى، مما نتج عن ذلك اختفاء عدة أنواع من الأسماك، بالاضافة إلى تلوث الأسماك وتسممها(٣٩).

ومن ضمن القضايا التى تأخذ مكانا متأخرا فى أولويات اهتمام المجلات الأسبوعية العامة بقضايا البيئة، قضية التلوث بالمبيدات الحشرية، وذلك على الرغم من أن المبيدات التى تستخدم لمقاومة الحشرات والفطريات والحشائش الضارة والقوارض وغيرها، هى من أسباب التلوث الكيمائى الذى يؤثر على صحة الإنسان والحيوان والطيور(٤٠).

وكذلك قضية الجفاف والتصحر، وإذا كان الجفاف ظاهرة طبيعية ناتجة عن نقص

الأمطار مما يؤثر بالتالى على الفيضانات التى تزيد من مياه الأمطار، فإن التصحر – كما جاء فى تقارير منظمة الأغذية والزراعة – تعبير عن عمليات اقتصادية واجتماعية وكذلك طبيعية، من شأنها تحطيم توازن التربة والكساء النباتى والهواء والماء فى مناطق معرضة لجفاف التربة والمناخ، مما يؤدى إلى التدهور المستمر فى الطاقة البيولوجية الممكنة للأرض، وتدهور ظروف الحياة وزيادة المظهر الصحراوى، والذى يؤثر فى النهاية فى نقص نتاج النبات والحيوان الذى يصلح حياة الانسان(٤١).

وتشترك مع ما تقدم قضية المحميات الطبيعية والبرية، وذلك على الرغم من صدور القانون رقم ١٠٢ لعام١٩٨٣ فى شأن المحميات الطبيعية فى مصر(٤٢)، وقد أنشئت شبكة واسعة على نطاق عالمى للمتنزهات والمحميات بغرض حماية النباتات والحيوانات البرية، وقد ارتفع عدد هذه المناطق المحمية من ٦٠٠ تشغل أقل من ١٠٠ مليون هكتاراً عام ١٩٥٠، إلى ٣٥٠٠ منطقة تشغل حوالى ٤٢٥ مليون هكتارا، تتلقى مستويات مختلفة من الحماية عام ١٩٩٠(٤٣).

وإذا كان لنا من ملاحظة أخيرة على ترتيب أولويات الفئات الفرعية لقضايا البيئة، فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، فهو عدم ظهور أى تكرارات لفئة طبقة الأوزون أو زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون، فى مجلة «المصور»، وكذلك عدم ظهور أى تكرارات لفئة الضوضاء فى مجلة «روز اليوسف»، أمّا فئة عوادم السيارات وآثارها السلبية على البيئة، فلم تظهر – رغم أهميتها الشديدة(٤٤)– أى تكرارات لها فى كل من مجلتى «المصور» و «روز اليوسف».

وإذ ا حاولنا مناقشة الأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، خلال فترة الدراسة الزمنية، فسوف نجد أن الخبر الصحفى يستحوذ على نحو ثلاثة أرباع هذه الأشكال، وبنسبة ٥١ر٧٢٪، وإن كان يستأثر فى مجلة واحدة، هى «روز اليوسف» على نسبة ٨٧ر٩٤٪، وإن كان هذا الطابع الخبرى يلائم الجرائد (اليومية) أكثر مما يلائم المجلات (الأسبوعية)(٤٥)، وإن كانت دراسة Sandman عن دور الاعلام فى التربية البيئية قد توصلت إلى أن وسائل الاعلام تركز على المضمون الخبرى، وإن الصحفيين يعتقدون أن الأخبار يمكنها أن تغير بنجاح اتجاهات وسلوك المتلقين(٤٦).

وتنشر الأخبار الخاصة بالبيئة، في أبواب ثابتة في المجلات الأسبوعية العامة الأربع بلا استثناء، وهي : أخبار الأسبوع، ومن عواصم العالم، وأسماء وراء الأخبار، والمجتمع المصور، في مجلة «المصور»، واليوم الثامن، وبورصة الأخبار، وأخبار الفلوس، في مجلة «روز اليوسف»، وآخر لحظة، ومجتمع آخر ساعة، ودنياالسياحة، وعزيزتي آخر ساعة، ودنيا المرأة، في مجلة «آخر ساعة»، واتجاه الريح، وعالم بلا حدود، وناس وناس، وامرأة لكل العصور، وخطابك وصل وشكرا، ونور الايمان، وأهلا، في مجلة «أكتوبر»، بالإضافة إلى باب جديد بدأ نشره في «أكتوبر»، بعد ما تولى «رجب البنا» رئاسة تحريرها، بعنوان : آفاق العصر، يحرره المحرر العلمي للمجلة : حاتم نصر فريد، وذلك بدءاً من العدد الصادر في ١٦ يناير ١٩٩٤.

ويأتي «بريد القراء» في المرتبة الثانية بنسبة ٩٨ر١٢٪، فيما يتعلق بالأشكال الصحفية المستخدمة في عرض قضايا البيئة، ومن الملاحظ هنا أن هذه المرتبة المتقدمة جاءت عن طريق مجلتين فقط هما «آخر ساعة» و «أكتوبر»، حيث لم توظف كل من مجلتي «المصور» و «روز اليوسف» هذا الشكل الصحفي في عرض قضايا البيئة، أو في عرض أي رسائل من قرائها على الاطلاق، وذلك على الرغم من أهمية وجود رابطة قوية بين المرسل (المجلة) والمتلقي (القارىء)، وضرورة تواجد مساحة من الحرية تسمح بنشر آراء القراء واتجاهاتهم ومشاكلهم، والعمل على خلق المواطن الفعال في مجتمع ديمقراطي(٤٧).

وتحتل كل من المقالات والأحاديث والتحقيقات الصحفية، المراتب التالية في الأهمية بعد الخبر وبريد القراء، وذلك على الرغم من أن وظيفة المجلات بالدرجة الأولى، هي تغطية الأخبار (باللحم) بعد أن كانت مجرد هياكل فقط، عندما تم تقديمها من خلال الصحف (اليومية)، كما أنها تقدم المقالات الأكثر رشاقة وتماسكاً، ومن ثمَّ فإن الكتابة التفسيرية المستخدمة في مناقشة معني الأحداث أكثر تقدماً في المجلات(٤٨).

وإذا كانت موضوعات البيئة المنشورة في المجلات الأسبوعية العامة، تغطي مصر بالدرجة الأولى وبنسبة تصل إلى ١٥ر٨٤٪، فإن هذا يرجع لاهتمام الصحافة بوجه عام «بالمكانية» أو «القرب»، حيث لكل بلد أخباره البارزة الخاصة به فقط(٤٩)، وإن كان هذا لا يمنع أن تكون من أبرز وظائف المجلة في المجتمع، «احاطة قرائها بأخبار وانجازات

الشعوب الأخرى وصفاتهم وقصصهم وأنماط حياتهم(٥٠)، كما أن القارى المعاصر للصحف - بصفة عامة - أصبح له اهتمامات متزايدة بالكثير من الأحداث الدولية، وذلك بفضل تقدم وسائل الاتصال الحديثة، وأن هناك أحداثاً تتخطى بطبيعتها حدود المجتمع الذى تقع به، بحيث تثير اهتمام القراء فى كل ركن من أركان المعمورة(٥١)، وحتى أن مقولة عالم الاتصال الكندى «مارشال ماكلوهان»، وهى أن ثورة الاتصالات أدخلت العالم فى عصر جديد تماماً، جعلته يتضاءل حتى يصل إلى حجم القرية الصغيرة(٥٢)، فقد ألغيت المسافات والحدود المعنوية والمادية بين دولها، وتحولت الكرة الأرضية بمس كهربائى إلى ما لا يزيد عن مجرد قرية(٥٣)، خاصة وأن هناك مشاكل بيئية محلية تؤثر على عديد من بلدان العالم المختلفة - خاصة إذا كانت فى جوار جغرافى واحد - مثال ذلك انفجار المفاعل النووى فى «تشرنوبيل» بالاتحاد السوفيتى (سابقاً) عام ١٩٨٦، وما أثاره من تلوث إشعاعى لدول القارة الأوربية(٥٤)، وكذلك الآثار البيئية المتعددة من جراء حرب الخليج الثانية (بين العراق والكويت) عام ١٩٩٢، واشتعال آبار البترول وتسربها إلى الخليج العربى، على دول منطقة الشرق الأوسط(٥٥).

وإذا كانت نسبة تغطية المجلات الأسبوعية العامة فى مصر، لقضايا البيئة فى دول العالم المختلفة، قد وصلت إلى ٤٧ر١١٪ خلال فترة الدراسة الزمنية، فإن النسبة المئوية المخصصة للبلاد العربية وصلت إلى ٣٨ر٤٪ فقط، وهى نسبة كما نرى ضئيلة، وذلك على الرغم من الروابط اللغوية والتاريخية والجغرافية والحضارية التى تربط بلدان الوطن العربى، واندراجهم جميعا تحت قائمة الدول النامية، والتى طالب تقرير اللجنة الدولية التى شكلتها «اليونسكو» لدراسة مشاكل الاتصال فى دول العالم المختلفة، أن تهتم بأخبار بعضها البعض(٥٦).

وإذا حاولنا أن نوزع التكرارات بخاصة بقضايا البيئة فى مصر، على أقاليمها الجغرافية المختلفة، فسوف نجد أن القاهرة العاصمة السياسية للبلاد تستأثر بـ ٣٢٠ تكرارا بنسبة ١٣ر٦٤٪، من إجمالى التكرارات الخاصة بمصر وهى ٤٩٩ تكرارا، خلال فترة الدراسة الزمنية، ولا توجد اختلافات جوهرية بين مجلة أسبوعية وأخرى، وإن دل هذا على شىء فهو يدل دلالة واضحة على المركزية الشديدة التى تعيشها البلاد، على الرغم من وجود قوانين وقرارات تشجع الأقاليم والمحليات على أن تأخذ دورها الطليعى فى إرساء قواعد الديمقراطية فى البلاد، إن هذا الاهتمام بإقليم واحد - أو أكثر - على حساب باقى أقاليم الوطن الواحد، يؤدى إلى إضطراب التفكير أو الاغتراب أو الانزواء فى السلبية(٥٧).

وبصفة عامة تأتى بعد ذلك النسب المئوية الخاصة بقضايا البيئة فى كل من الوجه البحرى ثم الاسكندرية ثم الوجه القبلى، بنسب ٦٣ر١٢٪ و٨٢ر١١٪ و٤٢ر١١٪ على التوالى، وإن كان هذا التوزيع يختلف من مجلة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال تأتى الاسكندرية قبل الوجهين البحرى والقبلى فى مجلة «أكتوبر» وبنسبة ٣٦ر١٤٪، ويرجع ذلك إلى وجود عدد كبير من المراكز البحثية البيئية والبحرية والعلمية بها، مما يستتبع وجود ندوات ومؤتمرات عديدة وأبحاث تخص الفروع المختلفة أو المشاركة فى علوم البيئة، ومع ذلك فمازالت المحاذير السابقة والخاصة بتفضيل إقليم على آخر داخل الوطن الواحد، قائمة أيضا عند هذه الفئات الجغرافية، حيث نجد التكرارات الخاصة بمحافظة واحدة تساوى مجموع التكرارات الخاصة بأكثر من عشر محافظات معاً.

وإذا اقتربنا من درجة اهتمام المجلات الأسبوعية العامة بجذب انتباه القراء لموضوعات البيئة، وذلك من حيث الاشارة إلى ذلك فى كل من غلاف المجلة أو فهرس محتوياتها، سنجد أن أغلبية هذه الموضوعات غير مشار إليها على الإطلاق فى هاتين الوسيلتين، بـ ٥٧٧ تكرارا وبنسبة ٣٠ر٩٧٪، وكذلك الميزة الخاصة فى مجال الإخراج الصحفى للمجلات بصفة عامة، ألا وهى نشر موضوعاتها المهمة فى صفحتى الوسط Double Page[٥٨]، إذ غالبا ما كانت الصفحات الاعلانية تنشر فى هاتين الصفحتين.

وفيما يتعلق بالإشارة إلى موضوعات البيئة على صفحة الغلاف الخارجى للمجلات الأسبوعية العامة، فسوف نجد أن التكرارات لا تزيد عن عشرة فقط، وبنسبة ٦٩ر١٪، وقد أشارت مجلة «المصور» إلى ثلاثة موضوعات خاصة بالتغيرات المناخية التى ستصيب الكون (عدد ٢٧ مايو ١٩٩٤) وإلى التلوث وغذاء المصريين كمشكلة لكل بيت (عدد ٢٧ يونيو ١٩٩٤) وإلى المبيدات التى سممت حقولنا فانخفضت صادراتنا الزراعية (عدد ١٢ نوفمبر ١٩٩٣)، وأشارت مجلة «روز اليوسف» إلى موضوعين خاصين بقضية واحدة، الأول: عن شركات الحكومة التى تبيع الأغنية الفاسدة (عدد ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣) والثانى : عن ٣٧ شركة تبيع الموت فى القاهرة (عدد ٦ ديسمبر ١٩٩٣)، وأشارت مجلة «آخر ساعة» إلى أربعة موضوعات، عن : سوء استخدام المياه .. وراء الخطر القادم (عدد ١٣ ابريل ١٩٩٤)، ومصر بعيدة عن خطر الأوزون (عدد ١٠ نوفمبر ١٩٩٣)، والبردويل : بحيرة غارقة فى المشاكل (عدد ١ سبتمبر ١٩٩٣)، وانتبهوا : الألوان فى الأطعمة ضارة بالأطفال (عدد ١٤ يوليو ١٩٩٣) ولم تشر مجلة «أكتوبر» فى غلافها إلاّ لموضوع واحد

خاص بقضايا البيئة، وكان عن حديث وزير الأشغال العمومية والموارد المائية بعنوان : مياه النيل لن تخرج من مصر (عدد ١٣ مارس ١٩٩٤)، وبهذه النسبة المئوية المتدنية للغاية، نجد أن المجلات الأسبوعية بصفة عامة، لم تحاول جذب قرائها لموضوعات البيئة، على الرغم من أن القارىء يبدأ أولا بالغلاف الخارجي للمجلة، حيث يجد «عنوانات جذابة، وصوراً تسترعى الانتباه، ورسوماً زاهية الألوان»(٥٩).

ولم تظهر أى تكرارات لاستخدام فهرست المجلة أو قائمة محتوياتها، إلاّ أمام مجلة «أكتوبر» فقط، وفى ست موضوعات فقط، ولا تستخدم باقى المجلات الأسبوعية العامة فى مصر، هذه الوسيلة المهمة من وسائل الإبراز فى الإخراج الصحفى، حيث تدور حول هذا الفهرس (معركة) لمحاولة جذب انتباه القراء إلى العناوين المختلفة لجميع الموضوعات الواردة في المجلة(٦٠)، وقد أشارت «أكتوبر» فى فهرسها إلى : مقال «أنيس منصور» بعنوان : النظافة بقوة الجيش أو البوليس (عدد ١٨ يوليو ١٩٩٣) وإلى زبالة الجيزة (عدد ٢٣ يناير ١٩٩٤) ومياه النيل (عدد ١٣ مارس ١٩٩٤) وتلوث الغذاء (عدد ١٧ ابريل ١٩٩٤) وتلوث مياه النيل (فى عددى ٥ يونيو و ١٩ يونيو ١٩٩٤).

وفيما يتعلق بوسائل الإبراز الإخراجية المختلفة، والتى استخدمتها المجلات الأسبوعية العامة، فى إبراز موضوعات البيئة، سنجد الاهتمام الأول بإبراز هذه الموضوعات عن طريق العناوين الممتدة، وإن كانت النسبة لم تصل إلى النصف فى كل من مجلة «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و«أكتوبر»، وذلك على الرغم من أهمية التنوع الشكلى فى العناوين فى المجلات، والتى تعطى مزيدا من الجمال والجاذبية(٦١)، بل ومن الملاحظ أن نسبة لا تقل عن ٢٥٪ من الأخبار المنشورة فى باب «اتجاه الريح» فى مجلة «أكتوبر»، كانت تنشر دون عناوين على الإطلاق.

ثم يأتى الاهتمام الثانى بإبراز موضوعات البيئة عن طريق الصور والرسوم، وإن كانت النسبة لم تصل إلى الربع فى مجلة «روز اليوسف» ولا إلى النصف فى كل من مجلتى «آخر ساعة» و «أكتوبر»، وبذلك لم يصدق المثل الصينى القائل بأن «صورة واحدة تعدل عشرة آلاف كلمة»(٦٢)، بل إن التصوير تحول من كونه وسيلة إعلام، فأصبح وسيلة من وسائل التعبير فى المجلات(٦٣)، وكما يقول أحد ناشرى المجلات (وهو جاردنر كاولز) تحت عنوان «لغة الصور» : «لقد أدركنا أن المجلة التى تنطق بلغة الصور يمكن أن تصل

إلى ملايين الناس وتصبح معلماً لهم بنجاح، بغض النظر عن أعمارهم وجنسياتهم، وثرواتهم ومستوياتهم العلمية أو العملية، وأن تثقفهم فى المسائل التى يميلون عادة إلى تجنبها فى المقالات الطويلة الجافة المملة(٦٤)، ولذلك فقد وضع الناشر «وليم راندلف هيرست» سبعة قوانين فى ذلك، يطالب فيها بمعاملة الصور كالأخبار، أى الحكم عليها حسب قيمتها الإخبارية، والحرص على حجم الصور مثل حجم الأخبار، وإعطاء الصورة الجيدة كل الحجم الذى تستحقه، وأن الصور يجب أن تعكس الأخبار(٦٥)، إضافة إلى ما فى الصورة الصحفية من وظائف اخبارية ووظيفة سيكولوجية وعنصر تيبوغرافى وقيمة جمالية(٦٦).

وقد بلغت نسبة الصور الشخصية فى مجلة «روز اليوسف» ١٠٠٪، بينما بلغت تلك النسبة ٦١٪ فى مجلة «آخر ساعة» و ٦٠٪ فى مجلة «أكتوبر» و٥٩٪ فى مجلة «المصور»، تاركين النسب الباقية للصور الموضوعية، ولم تستفد أى مجلة من المجلات الأسبوعية العامة بالخرائط، إلاّ مجلة «أكتوبر» وبخريطة واحدة فقط خاصة بنهر النيل، صاحبت موضوع «التلوث فى النيل أخطر من جثث رواندا!» (عدد ١٩ يونيو ١٩٩٤).

وعلى الرغم من أهمية كل من حروف الطباعة بأشكالها المختلفة، وكذا بالخطوط والفواصل والعلامات وما إليها، فيما يتعلق بالجذب والتشويق، وبترتيب الأخبار حسب أهميتها، وتيسير قراءة المادة الصحفية، وكذا التعبير عن شخصية الصحفية(٦٧)، إلاّ أن استفادة المجلات الأسبوعية العامة كانت قليلة فيما يتعلق باستخدام كل من : البراويز والاطارات، وأبناط الحروف، فى إبراز الموضوعات الصحفية الخاصة بالبيئة، فكانت أعلا نسبة لاستخدام البراويز فى مجلة «المصور» وهى ٣٣ر٣٣٪ من جملة التكرارات الخاصة بها، بينما كانت أقل نسبة فى مجلة «آخر ساعة» وهى ٢١ر١٢٪ من جملة التكرارات الخاصة بها، وكانت أعلا نسبة لاستخدام أبناط الحروف في مجلة «المصور» وهى ٨١ر٢٣٪ من جملة التكرارات الخاصة بها، بينما كانت أقل نسبة فى مجلة «أكتوبر» وهى ٣٥ر٣٪ من جملة التكرارات الخاصة بها.

وتراوحت نسبة الاستفادة من الألوان فى إبراز موضوعات البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة، من ٦٢ر٣٤٪ فى مجلة «روز اليوسف»، إلى ٦٣ر٥٪ فى مجلة «آخر ساعة»، ذلك أن أخبار البيئة المنشورة فى مجلة «روز اليوسف»، كانت تنشر فى باب «بورصة الأخبار» ذو اللون البرتقالى المميز لها، مما ساعد على ارتفاع النسبة المئوية الخاصة باستخدام الألوان، بينما كان اللون الأخضر هو المميز لباب «اتجاه الريح» فى

مجلة «أكتوبر» والذى يضم أخبارا متنوعة، وغنى عن البيان أن من وظائف الألوان فى المجلات : جذب الانتباه، وإعطاء تأثيرات سيكولوجية، كما أنه يطور ارتباطات بأشياء معينة، ويخلق حالة من التذكر، ويخلق جواً مواتيا(٦٨).

وعن دور المجلات الأسبوعية العامة فى تقديم حلول لمشاكل البيئة وقضاياها، سنلاحظ أولا أن الموضوعات الصحفية المنشورة بدون تقديم حلول على الإطلاق تأتى أولا فى كل المجلات بلا استثناء، وقد بلغت تكرارات هذه الموضوعات ٤٩٣ تكرارا بنسبة ١٤ر٨٣٪ (وإن كانت هذه النسبة تقترب من ٩٠٪ فى كل من مجلتى «روز اليوسف» و«أكتوبر»)، وهذا ما يؤكد على أن القائمين بالاتصال فى مجال التغطية الصحفية لقضايا البيئة، يفتقرون إلى التأهيل العلمى المتخصص والثقافة البيئية، علاوة على قلة الدورات التدريبية التى يشاركون فيها، والتى يمكن أن تسهم فى تطوير إمكانياتهم المهنية، بالإضافة إلى أن هؤلاء الاعلاميين يعانون من قلة أو انعدام المصادر المعرفية الدائمة والمتجددة عن القضايا والمشكلات البيئية وطرق التغلب عليها أو تقديم الحلول الملائمة لها(٦٩).

وتأتى ثانيا الموضوعات الصحفية الخاصة بالبيئة، والتى قدمت حلول لمشاكل البيئة، وإن كانت النسبة فى المجلات ككل لم تزد عن ٨٦ر١٦٪ طوال فترة الدراسة الزمنية، إلاّ أنها وصلت فى مجلة «آخر ساعة» إلى أكثر من الربع (٢٩ر٢٦٪)، وإن كانت فى مجلتين أخرتين تصل إلى حوالى ١٠٪ («روز اليوسف» و«أكتوبر»)، وكانت أهم هذه الحلول أو المقترحات الخاصة بالتقليل من حجم التدهور البيئى ، ومعالجة المشكلات التى نتجت عن هذا التدهور وأثرت على أوجه الحياة المختلفة : التشجير، والحفاظ على المحميات الطبيعية، وتشجيع الطاقة النظيفة، واستخدام الفلاتر والمرشحات فى المصانع، وتحسين الوسائل التكنولوجية للانتاج، وتحسين شبكات الصرف الصحى، والنظافة، والحفاظ على نهر النيل من التلوث بأنواعه المختلفة، ووضع وتنفيذ القوانين المقيدة للتدخين وخاصة فى المدارس والمناطق المغلقة، وتجريم تلويث الشواطىء والبحيرات الداخلية وقناة السويس، وتقليل استخدام المبيدات الحشرية، وزيادة التوعية والإعلام بقضايا البيئة المختلفة، والإسراع فى إصدار القانون الخاص بالبيئة، وكانت معظم هذه الحلول منشورة فى رسائل القراء، ثم مقالات كبار الكتاب، ثم الأحاديث والتحقيقات الصحفية«والتى هى أنسب طريقة لمعالجة قضايا البيئة»(٧٠)، وهو الذى يفسر قلة هذه الموضوعات ذات الحلول، بالنسبة إلى الموضوعات التى لم تقدم حلول، والتى كانت

معظمها منشورة على شكل أخبار.

وأخيراً وفيما يتعلق بمدى اعتماد المجلات الأسبوعية العامة على التقارير العلمية وآراء الخبراء والمتخصصين فى مجال العلوم والبيئة، فسوف نجد أن نصف موضوعات البيئة (٧٨ر٥٢٪) لا تعتمد على أى مصادر علمية أو تنفيذية، وإن كانت النسبة ترتفع فى مجلة «أكتوبر» لتصل إلى ٨٠ر٧٢٪، وتنخفض فى مجلة المصور لتصل إلى ٩٨ر٢٦٪.

ثم تأتى نسبة الاعتماد على الوزراء والمسئولين والمحافظين وغيرهم من قيادات تنفيذية، وبنسبة الربع تقريبا (٤٦ر٢٤٪)، وإن كانت هذه النسبة أيضا ترتفع لتصل إلى ٥١ر٣٦٪ فى مجلة المصور، وتنخفض إلى ٣٩ر١٣٪ فى مجلة «أكتوبر»، وإن كان البعض يوجه النقد لوسائل الإعلام فى اعتمادها على تلك المصادر الرسمية والحكومية، فى الحصول على مادتها الإخبارية المتصلة بالبيئة، إلاّ أن هناك رأياً آخر يرى أن البديل لذلك هو المصدر غير الرسمى، المتمثل فى رجال الأعمال أو رجال الصناعة - مثلا - وهم بالتالى لهم آراؤهم الأكثر تحيزا فى نوعية المعلومات التى يوفرونها لوسائل الإعلام، حتى لا تصبح وسيلة للإضرار بمصالحهم(٧١).

أمّا الموضوعات التى اعتمدت على خبراء ومتخصصين، فى قضايا البيئة، فلم تزد نسبتها عن ٥٥ر١٨٪، وهذه النسبة أيضا يمكن أن ترتفع إلى أكثر من الربع فى كل من مجلتى المصور (١٦ر٣٠٪) و«آخر ساعة» (٨٢ر٢٥٪)، ويمكن أن تنخفض لتصل إلى ٨٨ر١٠٪ فى مجلة «أكتوبر»، وهذه النسب - على قلتها - تتلاءم مع التحذير الموجه إلى وسائل الإعلام، من الاعتماد على المصدر الذى يعرف «الكثير جداً، أو إذا كان متخصصاً أكثر من اللازم، فقد لاينجح فى نقل المعانى المطلوبة لعدم قدرته على التبسيط، واستخدامه تعبيرات فنية لا يستطيع المتلقى أن يفهمها(٧٢).

ولا تزيد نسبة الموضوعات المعتمدة على تقارير علمية، عن ٢١ر٤٪، وإن كانت تقل عن ذلك فى مجلتى «آخر ساعة» (٧٦ر٣٪)، و«أكتوبر» (٩٣ر٢٪)، وهى تقارير صادرة عن منظمات وهيئات دولية ومحلية، مثل : منظمة «اليونسيف»، و«الفاو»، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وجهاز شئون البيئة، وهيئة الطاقة الذرية، والمركز القومى للبحوث، ومركز بحوث الصحراء، ومركز البحوث الزراعية، والمعهد القومى لعلوم البحار، ومعهد حماية الشواطىء.

خاتمة الدرسة

إن كل ما تقدم من مشاكل بيئية، وما يترتب عليها من آثار مدمرة على الإنسان والكائنات والموارد الطبيعية، يمكن أن نجملها، كما جاءت فى حوار مجلة المصور، مع «د./مصطفى كمال طلبه» : المدير التنفيذى السابق لبرنامج البيئة بالأمم المتحدة، تحت عنوان : «القاهرة أكثر مدن العالم تلوثاً !!»، من أن القاهرة أصبحت واحدة من أكثر عشرون مدينة فى العالم تلوثاً بالهباب، وإن مناطق كحلوان وشبرا بالقاهرة والمكس بالاسكندرية فضلاً عن بحيرة مريوط، أصبحت قاب قوسين أو أدنى من التلوث الكامل، وبشكل ينذر بالخطر، حتى الدلتا فى حاجة ماسة إلى أكثر من ١٥٠ مليون دولار لعلاج النحر فى أطرافها، عند رأس البر والبرلس ورشيد، وأطفالنا فى خطر داهم إذا ما استمرت نسب الرصاص المتصاعدة من عوادم السيارات فى الشوارع، وأن النيل لن يكون مصدراً للمياه بل للفشل الكلوى وغيره من الأمراض، خاصة أنه تحول إلى مقلب قمامة(٧٣).

ومن هنا يأتى دور الصحافة، حيث تبدو بحرية أوسع حيث «تكشف النواحى القبيحة للحياة»، وعلى حد قول «مارشال ماكلوهان»، فإن الصحيفة وسيلة «ساخنة»، لذلك فهى فى حاجة إلى أخبار سيئة، لتضمن مشاركة القراء(٧٤)، بل وإثارة اهتماماتهم فى قضايا البيئة(٧٥)، والعمل على تبسيط المفاهيم العلمية والبيئية(٧٦)، ونشر وتعميم نتائج البحوث التطبيقية والتكنولوجيات الملائمة للارتقاء بالبيئة، على أوسع نطاق ممكن بين مجتمع المستفيدين، كمنفذين ومنتجين ومستخدمين، لزيادة الانتاج أو الارتقاء بالخدمات، بالإضافة إلى ما سيعود به على الوطن والمواطنين كل فى مجاله وموقع عمله(٧٧).

ولا شك أن للمجلات دور كبير فى ذلك، خاصة فى مقالات الخدمة العامة، وفى إيقاظ وعى الجمهور، أو ضميره، ولنا فى ذلك مثال واضح لمقالات «راشيل كارسون» حول البيئة، والتى نشرت فى أوائل السبعينات فى «النيو يوركر» – وقد صدرت بعد ذلك فى كتاب بعنوان «الربيع الصامت»(٧٨) – وهذا ماحدا «بروبرت أى. كينون جونيور» – أحد أعضاء اتحاد ناشرى المجلات الأمريكية – من القول بأن المجلات تتناول كل ما يمكن تصوره من اهتمامات، بعمق يزيد على العمق الذى يعرف عن الجريدة أو البرنامج الاذاعى أو البث التليفزيونى، وبقدرة على التحليل والتفسير تفوق قدرة الوسائل الأخرى، وتؤدى هذه المهمة أداء يتميز بالمعاصرة وبالعناية بما هو جار من أحداث .. ولذلك فان «المجلات تعيش إلى الأبد»(٧٩).

* * *

هوامش الدراسة ومراجعها

(١) مدحت محمد محمود أبو النصر، **الاعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الاجتماعية**، مجلة «الدراسات الاعلامية» بالقاهرة، العدد ٦٥، ديسمبر ١٩٩١، ص٦٨.

(٢) مجلة «**التنمية والبيئة**»، العدد الثامن، مايو ١٩٨٧.

(٣) على الربيعى، **الاعلام وقضايا البيئة**، مجلة «البحوث الاعلامية» بطرابلس، العدد الخامس، السنة الثانية، ربيع ١٩٩٣، ص ١٣٨-١٣٩.

(٤) جيهان أحمد رشتى، **الأسس العلمية لنظريات الاعلام** (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٥) ص ١٩٤-٢٠١.

(٥) **المرجع السابق**، ص ٣٦٧.

(٦) **من أهم الدراسات السابقة ما يلى :**

القضايا البيئية وفنون الإقناع : د. جيهان أحمد رشتى، الصحافة والتوعية بالقضايا البيئية : د. خليل صابات، الاعلام والتوعية بالقضايا البيئية : عصام الحناوى، الراديو والتليفزيون والتوعية بالقضايا البيئية : د. منى الحديدى، الاعلام وقضايا البيئة فى جمهورية مصر العربية : د. سلوى إمام، الاعلام وقضايا البيئة : دراسة تطبيقية على سلطنة عمان : د. عاطف العبد، وقد قدمت هذه الدراسات إلى مشروع الاعلام العربى والقضايا البيئية الذى طرحه معهد البحوث والدراسات العربية عام ١٩٩٠، والدراسات منشورة ضمن : الاعلام العربى والقضايا البيئية (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١).

وكذلك الدراسات التالية:

دور وسائل الاتصال فى خدمة البيئة : د. محمد عبدالفتاح القصاص، الاعلام ودوره فى تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة : د. جيهان أحمد رشتى، العلاقات العامة وقضايا البيئة : د. على عجوة، الصحافة العلمية وقضايا البيئة : د. نجوى كامل، الاعلام المسموع والمرئى وقضايا البيئة فى مصر : د. أميمة كامل، كيفية الاستفادة من نشر المستحدثات فى دعم أنشطة الاعلام البيئى : د. ابتسام الجندى، دور الإعلام فى نشر الوعى البيئى : د. سامى طايع، تصورات حول أهمية وانشاء المنظومة القومية للمعلومات البيئية وأثرها فى المجتمع : د. أحمد مصطفى ناصف،

وقد قدمت هذه الدراسات إلى ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى عام ١٩٩٢، والدراسات منشورة ضمن : **الاعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى** (القاهرة، كلية الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ١٩٩٢).

(٧) على عجوة، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، ط (١) (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٢)، ص٤.

(٨) عواطف عبدالرحمن، **حول أزمة الاعلام البيئى فى مصر**، بحث ضمن : مركز البحوث والدراسات البيئية بجامعة القاهرة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة : القضايا البيئية والاعلام فى مصر : برنامج الدورة التدريبية للاعلاميات، القاهرة من ٢٨ مايو – ٢ يونيو ١٩٩٤، ص ٢٣.

(٩) محمود علم الدين، **المجلة: التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها** (القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨١) ص ٢٢.

(١٠) عبدالله العمر وآخرون، **المجلات الثقافية والتحديات المعاصرة: دراسات ومناقشات** (الكويت، كتاب العربى، ١٩٨٤) ص٥.

(١١) سمير محمد حسين، **بحوث الاعلام: الأسس والمبادىء**، ط(١) (القاهرة، دار الشعب، ١٩٧٦) ص ١٢٣ و١٣٢، ومختار التهامى، **تحليل مضمون الدعاية فى النظرية والتطبيق** ط(٢) (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣) ص ٤٠.

(١٢) محمود علم الدين، **مرجع سابق**، ص ٧٤ – ٧٥.

(١٣) خليل صابات، **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، ط(٥) (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧) ص ١٧٢ – ١٧٣.

(١٤) سيمر مصطفى حافظ، **المفهوم القانونى للبيئة فى ضوء التشريعات المقارنة**، المجلة الاجتماعية القومية، بالقاهرة، العدد الثانى، مايو ١٩٩٠، ص ١٤٠.

(١٥) فتحية محمد ابراهيم ومصطفى حمدى الشنوانى، **الثقافة والبيئة: مدخل إلى دراسة الأنثروبولوجيا الايكولوجية** (الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٨) ص٥٠.

(١٦) رجاء محمود رزق، **اقتصاديات البيئة الريفية**، ضمن : القضايا البيئية والاعلام، مرجع سابق، ص ٣.

(١٧) رشيد الحمد ومحمد سعيد صبارينى، **البيئة ومشكلاتها**، ط(٢) (الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٤،) ص٢٢.

(١٨) عبدالفتاح عبدالنبى، **الاعلام وجرائم البيئة الريفية: دراسة فى الاعلام البيئى** (القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص ٢٦ – ٢٧.

(١٩) ابراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية** (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥) ص ١٠٣ – ١٠٤.

(٢٠) عبدالوهاب الكيالى (محرر)، **موسوعة السياسة**، ط(٢) ج(١) (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥) ص ٦٣٠ – ٦٣١.

(٢١) رشيد الحمد ومحمد سعيد صبارينى، **مرجع سابق**، ص ٢٨.

(٢٢) محمد سعيد الحفار، **نحو بيئة أفضل: مفاهيم – قضايا – استراتيجيات**، ط(١) (الدوحة، دار الثقافة، ١٩٨٥) ص ٤٦.

(٢٣) محمد عبدالفتاح القصاص، **دور وسائل الاتصال فى خدمة البيئة**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٢٤) چيهان رشتى، **الاعلام ودوره فى تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى، مرجع سابق، ص ١٢٠ – ١٢١.

(٢٥) أمينة الجندى، **القضايا البيئية فى الاعلام فى مصر**، بحث ضمن : القضايا البيئية والاعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢ – ٦.

(٢٦) أحمد مدحت سلام، **التلوث مشكلة العصر** (الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠) ص ٥٩، ٨٦، ٩٩، ١٠٦، ١٣٢، ١٤٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٩٣، ٢٢٤.

(٢٧) مبروك سعد النجار، **تلوث البيئة فى مصر: المخاطر والحلول** (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١) ص ٢١–٣٢، ٣٧، ٤٣–٤٥، ٦١، ٦٧، ٨٢–٨٣، ١١٧

(٢٨) اسماعيل محمود الرملى، **قضايا المياه فى مصر وعلاقاتها بوسائل الاعلام**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى، مرجع سابق، ص ٨٠ . ٨٥.

(٢٩) حسنى اللقانى، **دور الأشجار فى مكافحة تدهور الأرض وحماية البيئة فى مصر**، بحث ضمن الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٢٣، ومحمود محمد منير وأحمد مرسى محمد، **الحزام الأخضر وبعض أنماطه**، بحث ضمن : التقرير النهائى لمؤتمر المحافظة على البيئة فى منطقة القاهرة الكبرى (الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية ومؤسسة فريدريش إيبرت وجهاز شئون البيئة، القاهرة من ٢٦–٢٩ أكتوبر ١٩٨٦) ص ٣٥٧–٣٨٥.

(٣٠) ابتسام أبو الفتوح الجندى، **كيفية الاستفادة من نشر المستحدثات فى دعم أنشطة الاعلام البيئى**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٢٠١.

(٣١) سامى طايع، **دور الاعلام فى نشر الوعى البيئى**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

(٣٢) اسماعيل محمود الرملى، بحث سابق، ص ٨٢، فاطمة الجوهرى، **قضايا تلوث المياه فى مصر**، بحث ضمن : القضايا البيئية والاعلام، مرجع سابق، ص٢.

(٣٣) نجوى كامل، **الصحافة العلمية وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام من يناير ٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩١**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ١٨٣، أيضا : مجلس الشورى، تقرير لجنة الخدمات عن : **النظافة العامة ومشكلات البيئة فى مصر**، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٦-١٧.

(٣٤) رجاء محمود رزق، **بحث سابق**، ص٨، أيضا : محمود لبيب، **مشكلات الصرف الصحى وحلولها فى منطقة القاهرة**، بحث ضمن : التقرير النهائى لمؤتمر المحافظة على البيئة فى منطقة القاهرة الكبرى، مرجع سابق، ص ٢٦٧-٢٧٥.

(٣٥) محمد كمال محمد رفاعى، **الغذاء وتلوث البيئة**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٩٦.

(٣٦) على عجوة، **العلاقات العامة وقضايا البيئة**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٣٧) چيهان رشتى، **بحث سابق**، ص ١١٩، أيضا : أحمد أمين ابراهيم، **استراتيجية التقليل من التلوث الصناعى وبرامجها**، بحث ضمن : التقرير النهائى لمؤتمر المحافظة على البيئة فى منطقة القاهرة الكبرى، مرجع سابق، ص ٢٧٩-٢٩٣.

(٣٨) صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، **السكان وتأثيرهم على الموارد الطبيعية والبيئية**، مجلة «الدراسات الاعلامية» بالقاهرة، العدد ٦٦- مارس ١٩٩٢، ص ١٢٠.

(٣٩) الجمعية الجغرافية المصرية، **ندوة الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة**، القاهرة من ٢٨-٢٩ إبريل ١٩٩٢، ص ٥٦-٥٨.

(٤٠) محمد كمال محمد رفاعى، **بحث سابق**، ص ١٠٢، وأحمد مدحت اسلام، مرجع سابق، ص ١٠٦، وأمينة الجندى، **بحث سابق**، ص٤.

(٤١) كمال الدين حسن البتانونى، **الجفاف والتصحر فى الوطن العربى**، بحث ضمن : الاعلام وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٤٥، ٤٧، ومبروك سعد النجار، **مرجع سابق**، ص ٨٢-٨٣.

(٤٢) عصام أحمد البدرى، **المحميات الطبيعية**، بحث ضمن القضايا البيئية والاعلام، مرجع سابق، ص ١١.

(٤٣) كمال الدين حسن البتانونى، **التنوع البيولوجى**، بحث ضمن القضايا البيئية والاعلام، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٤٤) من أهم البحوث التى قدمت إلى مؤتمر المحافظة على البيئة فى منطقة القاهرة الكبرى، عن عادم السيارات والمركبات ما يلى : أحمد عمارة، **التأثيرات الصحية للتلوث الجوى نتيجة عوادم السيارات ببعض مدن الجمهورية**، ص ١٠٩-١٢٠، محمد محمود القطب وأسامة محمد فريد النجار، **تقييم تلوث الهواء من عادم المركبات بالقاهرة الكبرى**، ص ١٢١-١٤٠، على محمد كامل، **معالجة تلوث البيئة من عادم السيارات فى القاهرة الكبرى**، ص ١٤١-١٧٧، إبراهيم آدم، حماية البيئة من تلوث عوادم السيارات، ص ١٧٩-١٩٠.

(٤٥) Edward Wakin, **Communication : An Introduction to media,** cop-yright c, Published by American Book Company, 1978, p. 60.

(٤٦) P.M. Sandam, **An Environmental Education : Can the Media do the Job?** In : James A. Swan & William (editors) Environmental Education, John Wiley & Sons, New York, 1974, P. 209.

(٤٧) جيهان رشتى، **الأسس العلمية لنظريات الاعلام**، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٤٨) وليام ل. ريفرز وآخرون، **وسائل الاعلام والمجتمع الحديث**، ترجمة : إبراهيم إمام (القاهرة، دار المعرفة، ١٩٧٥) ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٤٩) إجلال خليفة، **اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى**، ط(١) ج(٢) (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٣) ص ١٠٦-١١٧، ومحمود فهمى، **الفن الصحفى فى العالم** (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤) ص ٦١-٦٩، ووليام ل. ريفرز، **مرجع سابق**، ص ٢٣٨.

(٥٠) محمود علم الدين، **مرجع سابق**، ص ٢٢.

(٥١) فاروق أبوزيد، **خصائص الصحافة الاقليمية فى مصر**، مجلة الدراسات الاعلامية بالقاهرة، العدد ٤٦، مارس ١٩٨٧، ص ١٦.

(٥٢) مارشال ماكلوهان، **كيف نفهم وسائل الاتصال**، ترجمة : خليل صابات (القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٥)، ص ٣٤٥.

(٥٣) إدوارد واكين، **مقدمة إلى وسائل الاتصال**، ترجمة : وديع فلسطين (القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٨١) ص ٢٠.

(٥٤) ابتسام أبو الفتوح الجندى، **بحث سابق**، ص ٢٠١.

(٥٥) الكسندر اندرسن، **الآثار البيئية للصراع الكويتى-العراقى**، مجلة «الدراسات الاعلامية» بالقاهرة، العدد ٦٧، يونيو ١٩٩٢، ص ١٢١.

(٥٦) شون ماكبرايد، **أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغداً** (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١) ص ٥٧.

(٥٧) **المرجع السابق**، ص ٣٢١.

(٥٨) أشرف صالح، **تصميم المطبوعات الاعلامية**، ط(١) ج(١) (القاهرة، الطباعى العربى، ١٩٨٦) ص ٧٨.

(٥٩) Edward Wakin, **Op. Cit.**, p. 29.

(٦٠) أشرف صالح، **مرجع سابق**، ص ٢١٦.

(٦١) أشرف صالح، **مرجع سابق**، ص ٢١٦.

(٦٢) Julian Harriss, Kelly Leiter, Stanly Johnson, **The Complet Report-er**, 5th edion, Macmilan Publishing Company, New York, 1985, P. 344.

(٦٢) Edward Wakin, **Op. cit**, p. 80.

(٦٤) أدموند كوبلنتز (محرر)، **فن الصحافة**، ترجمة : أنيس صايغ (بيروت، دار الثقافة، ١٩٥٨) ص ٢١٥.

(٦٥) **المرجع السابق**، ص ١٣١-١٣٢.

(٦٦) محمود علم الدين، **الصورة الفوتوغرافية فى مجال الاعلام** (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١) ص ٣٣-٣٥.

(٦٧) أحمد حسين الصاوى، **طباعة الصحف وإخراجها**، ط(١) (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥) ص ١٥-٢٢.

(٦٨) محمود علم الدين، **الصور الفوتوغرافية**، مرجع سابق، ص ٤٤-٤٦.

(٦٩) عواطف عبدالرحمن، **الوعى البيئى بين الاعلام والتعليم**، مجلة «الدراسات الاعلامية» بالقاهرة، العدد ٦٨، سبتمبر ١٩٩٢، ص ٥٥، ونجوى كامل، **بحث سابق**، ص ١٣١.

(٧٠) محمود عبدالعزيز، **التغطية الصحفية لموضوعات البيئة**، ضمن : ألبرت ل. هستر وواى لان. ج. تو (تحرير)، **دليل الصحفى فى العالم الثالث**، ترجمة كمال عبدالرءوف (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص ١٢٥.

(٧١) جيهان رشتى، **الاعلام ودوره فى تغيير السلوك**، بحث سابق، ص ١٣١.

(٧٢) جيهان رشتى، **الأسس العلمية لنظريات الاعلام**، مرجع سابق، ص ١٣٣-١٣٤.

(٧٣) مجلة «**المصور**»، فى ٢٥ مارس ١٩٩٤.

(٧٤) مارشال ماكلوهان، **مرجع سابق**، ص ٢٣٤.

(٧٥) خليل صابات، **الصحافة والتوعية بالقضايا البيئية**، بحث ضمن : الاعلام العربى والقضايا البيئية (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١) ص ١٧٥-١٧٦.

(٧٦) مجلة «**العلم والمجتمع**» - اليونسكو، العدد ٦٦، مارس ١٩٧٦، ص٤، وقد جاءت كلمة "Science Popularization" فى قاموس «اكسفورد» بأنها جعل الشىء معروفاً بوجه عام ومقبولا أو مرضياً، وأضاف أيضا أن يقدم موضوعاً علمياً .. بشكل مبسط.

(٧٧) أكاديمية البحث العلمى، **الأكاديمية والاعلام والثقافة العلمية والتكنولوجية** (القاهرة، أكاديمية البحث العلمى، ١٩٩٠) ص ١٣.

(٧٨) وليام ل. ريفرز وآخرون، **مرجع سابق**، ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٧٩) إدوارد واكين، **مرجع سابق**، ص ٦٣.

* * *